المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الثالث - الإصدار السابع والعشرون
تأريخ الإصدار: 20 يناير 2022 م

الاستبصار بالفروق السيكولوجية بين الزوجين وانعكاسه على نجاح التواصل الزواجي بينهما

Insight into the Psychological Differences between Spouses and its Reflection on the Success of Marital Communication between them

الباحث/ عبد الله علي آل مستور القحطاني

أخصائي العلاج والتأهيل الزواجي والأسري، ماجستير التوجيه والإصلاح الأسري، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، المملكة العربية السعودية

Email: aburakan6771@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف على الاستبصار بالفروق السيكولوجية بين الزوجين وانعكاسه على نجاح التواصل الزواجي بينهما، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم اعتماد الاستبانة كأداة للدراسة، وقد صمم نموذجين للاستبانة إحداهما خاصة بالزوج والأخرى خاصة بالزوجة، وقد تكونت عينة الدراسة من (107) زوجاً و(105) زوجة، وكانت أهم النتائج تشير إلى هناك دور كبير لاستبصار الزوج بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوجة من حيث الفروق العضوية والنفسية والذهنية واللغوية، من وجهة نظر الزوج، أن هناك دور كبير لاستبصار الزوجة بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوج من حيث الفروق العضوية والنفسية والذهنية واللغوية، وجهة نظر الزوجة، كما يوجد دور كبير لاستبصار الزوج بالنقاط التي تحقق النجاح مع زوجته، بالإضافة إلى وجود دور كبيرة لاستبصار الزوجة بالنقاط التي تحقق النجاح مع زوجها، ولا يوجد علاقة بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية من وجهة نظر الزوج، بينما يوجد علاقة بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية من وجهة نظر الزوجة، كما يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية بين الزوجين. وتوصي الدراسة بضرورة التواصل والحوار الزوجي فهو ركيزة العلاقة بين الزوجين، لتحقيق التوافق بين الزوجين، كما على الأزواج أن يتكيفوا مع بعضهم البعض في العادات والحاجات والأهداف والمزاج وما يحبونه وما يكرهونه.

الكلمات المفتاحية: الاستبصار، الفروق السيكولوجية، التواصل الزواجي.

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الثالث - الإصدار السابع والعشرون
تأريخ الإصدار: 20 يناير 2022 م

Insight into the Psychological Differences between Spouses and its Reflection on the Success of Marital Communication between them

Abstract:

The present study aimed to identify insight into the psychological differences between spouses and its reflection on the success of marital communication between them. The descriptive analytical approach was used, and the questionnaire was adopted as a study tool. Two questionnaire models were designed, one for the husband and the other for the wife. The sample of study consisted of (107) husbands and (105) wife. The most important conclusions indicated that there is a great role for the husband's insight into the psychological differences of the wife in terms of the organic, psychological, mental and linguistic differences, from husband's viewpoint, that there is a great role for the wife's insight into the psychological differences of the husband in terms of the organic, psychological, mental and linguistic differences from wife's view point. As well, there is a great role for the husband's insight into the points that achieve success with his wife, in addition to the presence of a great role for the wife's insight into the points that achieve success with her husband. There is no relationship between insight into psychological differences and reducing marital disputes from husband's view point, while there is a relationship between insight into psychological differences and reducing marital disputes from wife's viewpoint, and there is a statistically significant correlational relationship between insight into psychological differences between the spouses. The study recommends the necessity of marital communication and dialogue, as it is the pillar of the relationship between spouses in order to achieve harmony between them, and spouses must adapt to each other in habits, needs, goals, moods, what they like and what they dislike.

Keywords: Insight, psychological differences, marital communication.

1. المقدمة:

تجلت قدرة الله عز وجل في خلق الإنسان، خلقه وصوره في أحسن تقويم، وأودع فيه كل ما يمكنه من حمل الأمانة ليعبده سبحانه ويعمر الأرض التي استخلفه فيها، فخلق الرجل وخلق المرأة ووزع بينهما الأدوار والمهام بشكل متناسب ومتوازن ومتكامل من خلال ما ارتضاه سبحانه من رباط زواجي مقدس بينهما يجدان فيه السكن والراحة والمودة والرحمة،

يعيشان تحت سقف واحد، يقتسمان لقمة العيش سوياً مع أبنائهم، تجمعهم الأحلام والأفراح والأحزان، إنهما يعيشان سوياً لكن لم يعرف كل منهما الآخر حق المعرفة، ولم يفهم كل منهما الآخر تمام الفهم (أسامة أبو سلامة 2008)

ويظل الاختلاف السيكولوجي قائماً بين الرجل والمرأة، وهذا الاختلاف يدركه الباحثون والمهتمون بالجانب النفسي والاجتماعي والأسري، ولكن يجهله غالبية الأزواج ولا يعرفون أن كثير من المشكلات الزوجية ناتجة بسبب الجهل بهذه الفروق، نعم. المشكلات الزواجية لها عدة أسباب قد تكون اجتماعية أو اقتصادية أو صحية أو غير ذلك لكن من غير المنطقي أن نغض الطرف عن جانب مهم جداً وهو الاختلاف السيكولوجي بين الجنسين ونتجاهل دوره في كثير من الخلافات التي انتهت بالطلاق بين الزوجين.

فعدم الوعي بالمكون النفسي للمرأة أو على الأقل جزء من سيكولوجيتها، وعدم وعي المرأة بسيكولوجية الرجل من أبرز الأسباب التي تؤدي إلى المشكلات الأسرية وربما الانفصال.

من خلال هذه الدراسة سيتم تسليط الضوء على درجة وعي الأزواج بهذه الفروق السيكولوجية، ومدى إدراكهم أن الجهل بها من أسباب المشكلات الأسرية، وفي ضوء النتائج التي يتم التوصل إليها ستوصي الدراسة بضرورة اعتماد برامج لتأهيل المتزوجين والمقبلين على الزواج بشكل إلزامي قبل عقد القران لتعريفهم بأن إدراك الاختلاف السيكولوجي بين الجنسين سينعكس أثره على نجاح الاتصال الزواجي بين الزوجين وبالتالي التخفيف من حدة المشكلات بينهما.

1.1. مشكلة الدراسة:

عندما نفترض أن الرجال والنساء من عالمين مختلفين، فسوف يكون الرجال والنساء مختلفين، ودون أن يعي كل منهم بالفروق بين الجنسين، فإن الخلافات بينهم لن تنتهي، والسبب في ذلك أن الرجل يريد أن تفكر المرأة بنفس الأسلوب الذي يفكر به، وأن تستجيب بنفس الأسلوب الذي يستجيب به في المواقف المختلفة، والنساء تشعر أن الرجال يشعرون ويتواصلون ويستجيبون بنفس الأسلوب الذي تتبعه النساء، لذلك تكون حياتنا مليئة بالصراعات والمناقشات الحادة، ومن الواضح أن إدراك هذا الاختلاف يؤدي إلى نقص الارتباك والمشكلات، الحب بين الزوجين ليس دائماً، ولا يعتقد زوجان أنهما مستثنان من المشكلات، فالحياة اليومية مليئة بالصراعات والمشكلات والاختلافات، مع الأسف أن أغلب الأزواج لا يأخذون الوقت الكافي حتى يفهم بعضهم البعض فيصبحون قاسين في إصدار الأحكام سريعاً ولا يتحملون أبداً الضغوط عليهم، وتتسلل المشكلات ويتراكم الاستياء وتتعطل الاتصالات وتنعدم الثقة وينتج الكبت والجفاء ويضيع الحب ... قليل من الناس من يكبرون في حب غامر وحياة سعيدة عندما يكونون قادرون على أن يحترموا اختلافاتهم ويقبلونها وهنا يزدهر الحب.

هناك اختلافات سيكولوجية بين الرجل والمرأة لابد أن يعيها كل منهما، فانعدام الوعي بوجود الاختلاف يزيد من الخلاف والإحباط والتوتر وبالتالي الانفصال وانهاء الحياة الزوجية.

إن استبصار الزوجين بالاختلاف السيكولوجي بينهما تجعلهما أكثر وفاقاً وتسامحاً في حياتهما، سوف تجعل كل منهما يتحمل الآخر عندما يجد اختلاف في طريقة الاستجابة لما كان يتصور أن الآخر سوف يتبعها. بل إن هذا الفهم سيحسن العلاقات الزوجية، وسيحل كثير من المشكلات التي تتكون نتيجة إدراك هذه الفوارق، فعند إدراك أن شريك الحياة مختلف عنه شريكه فإنه وبكل سهولة سيتلاشى سوء الفهم وستصحح التوقعات الخاطئة (جون غراي،2021).

وتهدف مشكلة الدراسة إلى معرفة درجة وعي الأزواج الحاليين أو المقبلين على الزواج بهذه الاختلافات السيكولوجية،

وهل لديهم وعي بأن الارتباط بالشريك الذي بني على حب يمكن أن ينتهي وبشكل مؤلم لأن أحدهما أو كلاهما لم يحترم الاختلاف مع الآخر؟ وهل نحن بحاجة إلى تدريب المقبلين على الزواج بهذه الفروق السيكولوجية قبل عقد القران؟ وإذا عرفت هذه الاختلافات وتم احترامها من الشريكين هل سوف ينعكس ذلك على جودة الاتصال الزواجي وتقليل حدة الخلافات؟

2.1. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

التعرف على درجة استبصار الزوجين بالاختلافات السيكولوجية بينهما.

التعرف على العلاقة بين استبصار الزوجين بالاختلافات السيكولوجية وأثرها في تقليل الخلافات الزوجية من وجهة نظر الزوجين.

معرفة ما إذا كان هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية ونجاح أساليب التواصل بين الزوجين.

3.1. تساؤلات الدراسة:

1-ما درجة استبصار الزوج بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوجة من حيث الفروق العضوية والنفسية والذهنية واللغوية؟

2-ما درجة استبصار الزوجة بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوج من حيث الفروق العضوية والنفسية والذهنية واللغوية؟

3-ما درجة استبصار الزوج بالنقاط التي تحقق النجاح مع زوجته؟

4-ما درجة استبصار الزوجة بالنقاط التي تحقق النجاح مع زوجها؟

5-هل هناك علاقة بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية من وجهة نظر الزوج؟

4-هل هناك علاقة بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية من وجهة نظر الزوجة؟

5-هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية بين الزوجين، ونجاح أساليب التواصل بينهما.

4.1. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في التعرف على مدى إدراك واستبصار الزوجين بالاختلافات السيكولوجية بينهما، وانعكاس ذلك على اساليب التواصل الزواجي المثمر بينهما، وأثر ذلك في تخفيف حدة المشكلات والصراعات الناتجة عن سوء الفهم للطبيعة النفسية لكل منهما، كما تكمن أهمية هذه الدراسة في إمداد مراكز الإرشاد الأسري بالمعلومات الصحيحة عن طبيعة الفروق السيكولوجية بين الرجل والمرأة، والتأكيد على الحاجة إلى تأهيل الأزواج الحاليين أو الجدد أو المقبلين على الزواج من خلال توضيح هذه الاختلافات بين الرجل والمرأة لتحقيق التسامح بين الزوجين .

5.1. مفاهيم الدراسة:

الاستبصار:

هو فهم النفس والتعرف على الذات والقدرات والاستعدادات، والانفعالات وماهي دوافع السلوك والعوامل التي تؤثر فيه، ومعرفة مصادر الاضطراب والمشكلات وإمكانات حلها، ومعرفة الإيجابيات والسلبيات ونواحي القوة والضعف (حامد زهران2005)

والمقصود بالاستبصار في هذه الدراسة قدرة الزوجين على فهم ذاتهما وإعادة تنظيمها، وفهم شخصية كل منهما للآخر، بحيث يقدر كل منهما أن استجابة الآخر للمواقف تختلف عن استجابته هو، وأن ذلك طبيعياً نظراً لاختلاف السيكولوجية بين الرجل والمرأة.

الفروق السيكولوجية:

يقصد بها التباينات بين الأفراد في أي سمة شخصية سواء كانت جسمية أو عقلية أو انفعالية أو اجتماعية، وهي ثابتة نسبياً وتوجه سلوك الفرد وتصرفاته، والمقصود بالفروق السيكولوجية في هذه الدراسة هو أن كل من الرجل والمرأة له خصائص نفسية تختلف عن الآخر وهي على طرفي نقيض، كما أن الاختلافات بينهما بنيت على اختلاف في الأدوار والوظائف وهي ليست اختلافات مبنية على تفضيل جنس على الآخر ولكنها اختلافات في جوهر طبيعتها، وبالتالي فإن الجهل بهذه الاختلافات تسبب في فقد الكثير من الأزواج متعة الحياة الأسرية السعيدة وربما هدد استقرارها. (أسامة أبو سلامة 2008)

التواصل الزواجي:

هو عملية اجتماعية يقوم بها شخص ما في موقف ما بنقل رسالة تحمل بين طياتها المعلومات أو الآراء أو الاتجاهات أو المشاعر للآخرين، لتحقيق هدف ما مستخدماً في ذلك اللغة أو التعابير والرموز بأشكالها المختلفة. (بدرية العتيبي 2020)

التواصل الزواجي بأنه "عملية دينامية مستمرة صادقة وضرورية لاستمرار الحياة بين الزوجين خاصة، والحياة الأسرية عامة بما تتضمنه هذه العملية من طريقة للتعبير عن مشاعر الزوجين الإيجابية منها والسلبية بشكل مقبول لا يحمل معاني التجريح للآخرين". (شهرة الشهري 2020).

التعريف الإجرائي:

قدرة الزوجين على فهم الاختلافات السيكولوجية لكل منهما، واحترام هذه الاختلافات مع تقبل كل منهما للآخر، من خلال فهم البناء النفسي المكون لهما، لينعكس ذلك على التواصل الإيجابي بينهما، وهو ما يقود إلى بناء علاقة حميمة دافئة يزدهر معها الحب والتسامح بينهما بلا خلافات ولا صراعات.

2. الإطار النظري للدراسة:

قال الله تعالى في محكم التنزيل (فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى، والله أعلم بما وضعت، وليس الذكر كالأنثى) آل عمران آية 36، لا يمكن المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة، وإنما نستطيع القول بأن المساواة نسبية، فالنظر إلى الاختلاف بين الرجل والمرأة ليس اختلاف فسيولوجي تشريحي عضوي، وإنما هناك فروق سيكولوجية بين الاثنين، لقد أشار القرآن الكريم إلى المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات والاستحقاقات والعقوبات لكنه لم يلغي الفروق الذهنية والجسمية والتركيبة النفسية بين الجنسين لذلك نستطيع أن تقول إنهما متساويان ولكن مختلفان،

أولاً: بداية الخلق وشكل التكوين:

لو نظرنا إلى الفروق الخلقية فإنهما تشمل جانبين هما اصل التكوين والواقع التكويني، فمن جانب أصل التكوين فالله عز وجل خلق آدم قبل حواء عليهما السلام، وخلقت حواء من ضلع آدم يقول تعالى (يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء) سورة النساء، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم (استوصوا بالنساء فإن المرأة خلقت من ضلع وأن أعوج شيء في الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء) رواه البخاري (3084) فالله خلق آدم من طين ثم خلق حواء بطريقة مختلفة فقد خلقها من ضلع زوجها، والجانب الآخر هو الواقع التكويني وهو ما يظهر في الفروق الجسمية والعضوية فالجهاز التناسلي مختلف ومظاهر القوة والضعف مختلفة ومنابت الشعر والعظام وغير ذلك .(نورهانا إبراهيم 2013)

ثانياً: الفروق الوراثية:

الفروق الوراثية موجودة في الخلايا فخلايا المرأة تختلف عن خلايا الرجل فخلايا الرجل تحتوي على الكروموسوم (Y) في حين لا يوجد هذا في الأنثى وإنما يوجد بدلاً منه نسخه معطلة من الكروموسوم (X)، وكان الاعتقاد السائد أن النسخة (X) معطلة تماماً لتجنب الآثار المميتة والمهلكة لوجود نسختين فعالة في خلايا جسم المرأة لكن الدراسات مؤخراً أثبتت خطأ ذلك الاعتقاد فأثبتت الدراسات أن 15% من خلايا الكرموسوم المعطل نشيطة وتترك بصمتها على تركيب جسم المرأة ووظائفها، فقرابة 200 موروث لها نسختان فاعلتان في جسم المرأة لا يقابلها موروثات فاعلة في جسم الرجال، بل أن عدد الموروثات الفاعلة في كرموسوم (x) من خلايا جسم النساء يزيد 14 مرة عن تلك الموجودة في كروموسوم (Y)ولو كانت هذه الموروثات فاعلة لهلك الذكور وانقرضوا من الحياة، إذن نحن أمام رجل وامرأة مختلفين تماماً.(نورهانا إبراهيم 2013).

ثالثاً: الفروق العقلية والذهنية:

هناك نظامان مختلفان تمامًا للمعرفة والإدراك، النظام الأول هو العقل المنطقي وهو مسؤول عن فهم ما ندركه تمام الإدراك وما هو واضح في وعينا، وكذلك إدراك ما يحتاج منا التفكير بعمق وتأمل، بالإضافة إلى نظام آخر وهو نظام للمعرفة نظام قوي ومندفع يتعامل مع المشاعر والأمور المبهمة في فكرنا، ومع مشاعر وأمور لا ندركها على المستوى الواعي على الإطلاق، والنظام الثاني هو العقل الانفعالي (العاطفي) المتوازن بدقة مع العقل المنطقي، فالعقل الانفعالي يمد العقل المنطقي بالمشاعر والانفعالات، بينما يعمل العقل المنطقي على تنقية مدخلات العقل الانفعالي بإخضاعها للمنطق فيقبلها، أو يرفض بعضها، ويتم ذلك التوازن من خلال اتصالات بين النظامين عن طريق دوائر المخ العصبية لكن إذا تجاوزت المشاعر حد التوازن فإن العقل الانفعالي يسيطر على الموقف ويكتسح العقل المنطقي.

و في دماغنا عقلان وأيضا ذاكرتان جهاز ذاكرة خاص بالوقائع المادية مركزة منطقة "فرس البحر" ثم القشرة المخية، وجهاز ثان خاص بالانفعالات المصاحبة للوقائع، ومركزه (الأميجدالا)،والعقل الانفعالي وذاكرته (الأميجدالا) يكون أكثر نشاطًا في النساء عن الرجال، كذلك فإن منطقة فرس البحر المسؤولة عن الذاكرة الواعية تكون أكثر وعيًا بالتفاصيل في النساء عن الرجال، ولكن هناك مواقف تكون "الأميجدالا" أكثر نشاطًا في الرجال، ويحدث ذلك عندما يشتمل الموقف على تهديد أو تحدي أو استفزاز، عندئذ تكون استجابة "الأميجدالا" عند الرجال أشد وأسرع مما تتميز بالعدوانية، ولا شك أن هذا التمايز هو الأغلب الذي لا يمنع وجود الاستثناءات.

وإذا نظرنا إلى التمايز في القشرة المخية نجد أن هناك المزيد من الخلايا في القشرة المخية للذكور، والمزيد من التواصل بين هذه الخلايا في الإناث، كما يوجد في مخ المرأة اتصال أغزر مما عند الرجال بين نصفي المخ الكرويين، وذلك عن طريق الجسم الجاسئ الذي يعمل بكفاءة أعلى من النساء، فقصور الرجل (النسبي) عن التعبير عن مشاعره بالكلمات لأنه يدرك الأمور الشعورية بنصف مخه الأيمن في الوقت الذي تقع قدراته التعبيرية اللغوية في النصف الأيسر. أما في النساء فإن المراكز الشعورية وكذلك مراكز القدرات اللغوية تكون موزعة في كلا نصفي المخ، مما يُفسر تميز النساء بالقدرة على التعبير اللغوي الفوري الجارف.

والتمايز من حيث آليه التفكير يتفوق الرجال في المهام العقلية التي تتطلب معالجة موضعية للمعلومات (كالرياضيات)، مقارنة بكفاءة النساء في القيام بالنشاطات العقلية التي تحتاج للتواصل بين مراكز مخية متعددة (كاللغة)، كذلك الاتصال العصبي بين نصفي المخ في المرأة أكثر شمولاً وثراء عما هو في الرجل والاتصال التشريحي لنسيج المخ بين النصف الأيسر (المسؤول عن المنطق) والنصف الأيمن (المسؤول عن العاطفة) في المرأة أقوى منه عن الرجل ومعنى ذلك أن إدراك المرأة كلي، أي يجمع بين المنطق والعاطفة كما تؤكد الأبحاث أن مخ الرجل منقسم إلى أجزاء متباينة تمارس وظائفها المختلفة في انفصال عن بعضها البعض مع قليل من المنازعة، بينما يمثل مخ المرأة وحدة متداخلة، وقد أثبتت الأبحاث أن الغضب ينبه عند المرأة منطقة "التلفيف الحزامي" في المخ، أما عند الرجل فإنه ينبه منطقة الفص الصدغي. والفرق بين الاثنين أن التلفيف الحزامي جزء تطوري حديث في المخ، ويقوم بالتحكم في الانفعالات المركبة مثل الغضب وتعبيرات الوجه المصاحبة لشعور الضيق أو الحنق. أما الفص الصدغي فإنه يحول المشاعر إلى أفعال وحركات وعدوان على الآخرين.

ويقودنا ما سبق للحديث عن عمل المخ لكل من الرجل والمرأة، فالمخ الأنثوي تم تشكيله ليقوم بالمشاركة والتعاطف بينما المخ الذكوري مخ تحليلي تنظيمي، وإن كان كل من الجنسين يمتلك كلا النوعين من القدرات العاطفية والتنظيمية إلا أن د. كوهين قسّم عقول البشر إلى ثلاثة أصناف أساسية بناء على نوع القدرات الغالبة **العقل التعاطفي** وفيه تغلب القدرات التعاطفية على القدرات التنظيمية، ويمكن تسمية هذا العقد بالعقل الأنثوي، حتى ولو وجد في رجل، **والعقل التنظيمي**، وفيه تغلب القدرات التنظيمية على القدرات التعاطفية ويمكن تسمية هذا العقل بالعقل الذكوري، حتى ولو وجد في امرأة **والعقل المتوازن** وفيه تتوازن القدرات التعاطفية التنظيمية مع الإشارة هنا إلى أن هناك عقول وأمخاخ متطرفة الذكورة تحجب القدرات التنظيمية وتغطي على المشاعر الإنسانية التعاطفية، وعقول متظرفة الأنوثة تحجب القدرات العاطفية القدرات التنظيمية 0

مقارنة بين المخ التعاطفي الأنثوي والمخ التنظيمي الذكوري:

العقل التعاطفي الأنثوي يهتم بالأشخاص والحميمية والتواصل، ويحرص على مشاعر الآخرين، ومن ثم يهتم بالجوانب الاجتماعية والإنسانية، ولا يسعى للسيادة والقيادة، ومن ثم فهو أقل ميلاً للتنافس والعنف، ويتميز بقدرات أعلى على قراءة الأفكار والمشاعر ويمتلك قدرات لغوية أكبر، ويستغرق المخ/ العقل التعاطفي في التفاصيل المحيطة بالمواقف التي يتعامل معها، ومن ثم فإن له قدرات تنفيذية عالية (التفكير التكتيكي) مع قصور في النظرة العامة المحيطة بالأمر (التفكير الاستراتيجي)، ويعتبر أقل ميلاً للنشاط العقلي التحليلي والتصنيفي والإنشائي ويضيق بالقواعد والقوانين ويتمرد على الالتزام بها، ويعيد طرح الموضوعات المحسومة، و له ردود أفعال قوية، مع أسلوب ساخن للتعبير عن المشاعر.

العقل التنظيمي الذكوري يهتم بالإنجاز والسيادة وحب الرئاسة، ويهتم بالأشياء أكثر من الاهتمام بالأشخاص مع الجرأة والاقتحام والمبادأة والحيوية، ويتميز في القدرات التحليلية والتصنيفية والإنشائية، كما أنه شديد الانتباه للتفاصيل المهمة، مع التميز في القدرات البصرية الفراغية، وتفكيره تفكير استراتيجي، ويمكن إجمال ما يتميز به المخ الذكوري التنظيمي بأنه صاحب "تفكير استراتيجي"، بمعنى القدرة على التخطيط والتدبير ورسم ووضع التصورات العامة. ذلك في مقابل "التفكير التكتيكي" الذي يتميز به المخ الأنثوي التعاطفي، وهو تفكير تنفيذي ماهر في تطبيق الاستراتيجيات بما يتطلبه ذلك من تعامل مع الأشياء والأشخاص. (زكريا الشربيني وآخرون 2016)

رابعاً: الفروق السيكولوجية:

قبل الحديث عن الفروق السيكولوجية من المناسب أن نتطرق للفروق الجسمية بين الجنسين على اعتبار أن من المهم إدراك الزوجين لهذه الفروق الجسمية التي ينبني عليها كثير من التعامل اليومي، ومن أبرز تلك الفروق على سبيل المثال لا الحصر الجلد، فجلد الرجل يتميز بالسمك أكثر من جلد المرأة، ولهذا السبب نرى ظهور التجاعيد على جسد المرأة بشكل أسرع وأكبر مما عند الرجل، و الأحبال الصوتية عند النساء أقصر مما عند الرجل، وهذا هو السبب في كون صوت الرجل أكثر خشونة وعمقا من صوت المرأة، واختلاف آخر في الدم، فدم الرجل أثخن من دم المرأة ونسبة الكريات الحمراء في دم الرجل أكثر من نسبتها في دم المرأة بحوالي 20%، وهذا يعني أن الرجال يحصلون على نسبة اكسجين أكثر من النساء، وكذلك تكون الطاقة عندهم أكثر مما عند النساء. كذلك فالرجال يتنفسون بصورة أعمق من النساء، بينما يكون عدد مرات التنفس عند النساء أكبر مما عند الرجال، كذلك العظام عند الرجل أكبر حجما من عظام المرأة،

وعظام المرأة ليست فقط أصغر من عظام الرجل بل إنها تختلف أيضا في التركيب وطريقة مشي المرأة التي يراها الرجال غريبة ومختلفة عن طريقتهم ما هي إلا نتيجة لذلك الاختلاف في التركيب، فخطى المرأة أقصر من خطى الرجل ولذلك على المرأة زيادة عدد خطاها للحاق بالرجل، وكذلك منطقة الحوض عند المرأة أعرض مما عند الرجل، وهذا التصميم الإلهي هو أفضل حماية لحمل الجنين. العضلات في جسم الرجل أكثر من الشحوم، وهذا يساعد الرجل في أن يتخلص من الوزن الزائد أسرع من المرأة، وجود طبقة شحمية بينما تحت جلد المرأة مباشرة طبقة شحمية تساعد على البقاء أكثر دفئاً من الرجل في فصل الشتاء وأكثر برودة في فصل الصيف، وهذه الطبقة تساعد المرأة على الاحتفاظ بالطاقة في داخل جسمها أكثر من الرجل.

أما من **الناحية السيكولوجية** فإن قابلية الحدس عند النساء أعلى مما عند الرجال. كذلك طبيعة النساء هي تقوية أواصر العلاقة وتطويرها بشكل أكبر مما عند الرجال. نقطة أخرى وهي أن ردود أفعال النساء تختلف عن ردود أفعال الرجال عند التعامل مع الجهد والتعب وحتى طبيعة التشكي والتذمر أثناء العلاقة بين الرجل والمرأة فهي تختلف، فشكاوي المرأة تختلف عن طبيعة شكاوى الرجل، والرجل عنده الكثير من الصفات التي تحمل صفة الذكورة والأنوثة، والمرأة أيضا في داخلها عندها الكثير من صفات الأنوثة والذكورة. وهنا نقول بأن التوازن هو الذي يخلق معظم المشاكل بيننا فالرجل الذي تطغى على تصرفاته القوى الرجولية بشكل أكبر من قوى الأنوثة فإن ذلك الرجل يظهر بعض الأحيان بشكل إنسان أناني يركز على مصالحه فقط ولا يهتم إلا بنفسه، بينما الحقيقة هي أن ذلك الرجل في تلك اللحظة لا يتمكن من الاتصال بتلك الصفات الأنثوية الموجودة داخله، تلك الصفات التي تدفع بالإنسان إلى الانتباه والاهتمام بالآخرين، وبالمقابل فإن المرأة التي تتمكن بسهولة من الاتصال بالجانب الأنثوي داخلها تكون كثيرة الاهتمام بالآخرين، أكثر من اهتمامها بنفسها. وعندما تشعر هذه المرأة بعدم حصولها على ما ترغب، تراها تتوسع أكثر، وتصبح أكثر تجاوبا مع حاجات الآخرين، وتهمل نفسها، تضحي بنفسها وهي غير شاعرة بذلك عندما تشعر المرأة في بعض الأحيان بالرغبة في الحصول على شيء ما نراها غير قادرة على الإفصاح عن ذلك وغير قادرة على مشاركة تلك الرغبات والسبب إنها غير منتبهة إلى تلك الاحتياجات مثلما الرجل أثناء الجهد والتعب يفكر بشكل أناني ويكون غير مهتم بالآخرين والسبب في ذلك كون الرجل يفكر بشكل تركيزي، كذلك فالمرأة تبدو أثناء الجهد وكأنها عديمة الاستقبال أو غير قادرة على استلام وقبول مساعدة الآخرين، ولكي نتغلب على هذه الحالات المتطرفة فعلى الرجل أن يتعرف على تلك الصفتين في داخله ومن ثم تطويرها ومحاولة التوازن بينهما، وكذلك المرأة عليها مثلما على الرجل (طارق النعيمي2006).

وإذا تمكنا من التوفيق بين هذه القوى فسنحسن علاقاتنا ببعضنا البعض وسيساعدنا وذلك على أن نكون مبدعين وخلاقين. ولأجل التوصل إلى توازن جيد في قوانا الداخلية فإننا وبطبيعتنا ننجذب إلى القوى المكملة الأخرى التي بداخلنا، فالرجال ينجذبون إلى النساء والنساء ينجذبن إلى الرجال. فمن خلال حب الرجل للمرأة فإنه بذلك يطور القوى الأنثوية مع احتفاظه بصفاته الرجولية، ومن خلال حب المرأة للرجل فإنها تطور جانب الذكورة مع احتفاظها بصفات الأنوثة، وعندما نحب ونحترم اختلافاتنا فإننا بذلك نحصل على التوازن المطلوب، ولذا فان الرجال والنساء في خلافات مستمرة مع بعضهم البعض، فغالبا ما نغضب لتصرف ما يصدر من الطرف الآخر إذ نتوقع أن تكون ردة فعل الطرف الآخر مشابهة لردة فعلنا في ذلك الموقف، نتوقع أن يحبوا ما نحب ويشعرون كما نشعر،

ويتعاملون مع الأحداث مثلما نتعامل نتوقعهم أن يكونوا نسخة طبق الأصل فالرجل وبطريق الخطأ يظن أن تفكير المرأة وحدثها وردود فعلها تجاه الأحداث مثلما عنده بالضبط، وكذلك فإن المرأة وبطريق الخطأ أيضا تشعر وتتوقع مثل ذلك من قبل الرجل.

نحن جميعا ننسى أن هناك اختلافاً جوهرياً وفطرياً بين الرجال والنساء، فلا يمكن للرجل أن يفكر ويتعامل مع الأحداث مثلما تفعل المرأة وكذلك لا يمكن للمرأة أن تفكر وتتعامل مع الأحداث مثل الرجل، ونتيجة لذلك النسيان فإن علاقتنا تتوتر وتكون مليئة بالمصادمات والمشاحنات والمشاكل غير الضرورية وتظهر المشاكل وتطفو على السطح وتتكرر وتستعصي الآمور ونرى وبالرغم من ذلك الحب الجامح والذي كان السبب الرئيسي في اجتماعهما وزواجهما، وكذلك بالرغم من النوايا الحسنة والتي بذلها الطرفان دائما للتغلب على الصعاب وتهوين المشاكل ومحاولة حلها، وبالرغم من كل ذلك فإننا نرى ذلك الحب العظيم يبدأ بالضعف والهزل وقد يصل غلى نقطة التلاشي والتبخر، وعندما تنقلب الحياة من سعادة وهناء إلى تعاسة وشقاء، هنا نبدأ نسأل أنفسنا: كيف حصل كل ذلك ولماذا؟ كيف انقلبت الأمور ووصلت إلى هذه الحالة؟ بالأمس كنا سعداء وكان اجتماعنا مبعث هناء، واليوم أصبحنا أشقياء ولا نطيق بعضنا البعض؟ من كان المقصر؟ (وهنا طبعا يكون اللوم دائما على الطرف الآخر إذ أن كل منا يعتقد بأنه قد بذل كل جهوده وقدم كل ما عنده لأخل إسعاد الطرف الآخر والإبقاء على تلك العلاقة إلا أن الطرف الآخر هو الذي لم يقدم أي شيء ولم يحاول أن يقدر ذلك العطاء وكان أنانيا في كل تصرفاته). هذا المفهوم وهذا الاعتقاد خاطئ، نعم، فالحقيقة هي أن كلا الطرفين كان حريصاً جداً على الإبقاء على تلك العلاقة والرابطة الزوجية، وكان يصبوا دائماً إلى إسعاد الطرف الآخر وقد قدم الكثير لأجل تحقيق ذلك، إلا أن ما حصل هو أن ما قدمه كان بأسلوب يتماشى مع أسلوبه هو وليس أسلوب الطرف الآخر إذ إنه لم ينتبه إلى الاختلافات الغريزية والفطرية بين الأسلوبين.

الجدير بالذكر أن للمرأة عالمها النفسي وسماتها المميزة لها عن الرجل **فالوضوح البيولوجي مقابل التستر** النفسي إحدى السمات المميزة، فيمكن فهم المرأة نفسيا من خلال فهمها بيولوجيا، فهي غامضة نفسياً لكنها وضحة بيولوجياً، بمعنى أن التكوين البيولوجي كاشف لها مهما حاولت إخفاءه، فعضلاتها أضعف من الرجل، وفي حالة بلوغها يكون دم الدورة الشهرية معلنا بدء الحدث بوضوح، لأنه يتكرر مرة كل شهر ويسبق ذلك ويتبعه تغيرات جسدية ونفسية لا يمكن إخفاءها، والتركيب الجسماني للمرأة بعد البلوغ يعلن عن نفسه بشكل ظاهر من خلال "بروزات" واضحة في أماكن مختلفة من الجسم، والحمل يكون ظاهراً بارزاً بعد الشهر الرابع تقريبا، والولادة مصحوبة بألوان شتى من الألم والصراخ والنزف، والتصاق الأطفال بالأم يعلن أمومتها في صراحة ووضوح، وحين تصل المرأة إلى سن الشيخوخة أو قريب منها تظهر الترهلات والتجاعيد بشكل أكثر وضوحا مما يظهر لدى الرجل، وكرد فعل طبيعي لهذا الفضح البيولوجي تميل المرأة – السوية – إلى التخفي والتستر حتى تبتعد عن العيون الفاحصة، وهناك سمة أخرى وهي **التبعية** فمهما تظاهرت المرأة بالقوة، فهي تشعر في أعماق نفسها بأن الرجل يعلوها، وأنها تابعة له ومتعلقة به. والدليل على ذلك أن المرأة لو شعرت في قرارة نفسها بالمساواة الحقيقية بالرجل لما شغلت نفسها بالإلحاح بأنها مثل الرجل، ومن السمات أيضاً شعور المرأة بأنها أقوى من الرجل لأنها منتجة للحياة من خلال الإنجاب وهي وعاء اللذة ووعاء العاطفة ووعاء البقاء وترى أنها تتميز عن الرجل بهذه السمات، كما أن المرأة **تجمع بين النقيضين** فهي تشتكي الألم وتشعر باللذة في نفس الوقت فهي تعاني آلام الحمل والولادة وتشعر بالسعادة وهي ترضع صغارها وترعاهم، وتكره شقاوة الأبناء وتحبهم في ذات الوقت، وتغير على الزوج ولا تطيق ابتعاده عنها،

وتغضب من الأب وتدعو له بطول العمر. وهي تجمع بين الضحك والبكاء ويساعدها تكوينها العاطفي وسيولة أو مرونة مشاعرها على ذلك، ويساعدها التوين البيولوجي على ذلك فتسعفها الغدد الدمعية بما تحتاجه من دموع، ومن السمات أيضاً **التقلب** وهي صفة بيولوجية ونفسية أصيلة في المرأة، فالمرأة منذ بلوغها لا تستقر ولا تستمر على حال، فأحداث الدورة الشهرية وما يسبقها وما يصاحبها وما يتبعها من تغييرات تجعلها تتقلب في حالات انفعالية متباينة، والحمل وما يصاحبه من تغيرات جسدية وهرمونية ونفسية يجعلها بين الشوق والرفض وبين الرجاء والخوف طيلة شهور الحمل، ثم يتبع ذلك زلزال الولادة الذي ينتج عنه تذبذبات فيما تبقى من استقرار لدى المرأة. ومع قدوم الطفل تصبح الأم مسئولة عن كائن كثير الاحتياجات. ومن لا يفهم صفة التقلب لدى المرأة يحتار كثيرا أمام تغير أحوالها وتباين مشاعرها وقراراتها وسلوكياتها.

أما عالم الرجل النفسي ففيه سمات تميزه عن المرأة ومنها **التميز الذكوري**، وهو شعور يجعله حريصاً على القيام بدور القيادة والرعاية للمرأة وللأسرة ويبني هذا الشعور مفهوم القوامة، وهو مفهوم عميق يصل إلى النخاع في نفس الرجل، وجاءت الأديان السماوية تؤكده كشيء فطري لازم للحياة، ومن السمات **القوامة** وهي روح الرجولة، وإذا حاولت المرأة انتزاعها (غيرة أو حسداً أو حتى تنافساً) فإنها في الحقيقة تنتزع رجولة الرجل ولا تجد فيه بعد ذلك ما يستحق الإعجاب أو الاهتمام، بل ستجده خاوياً خانعاً لا يستحق لقب فارس أحلامها ولا يستحق التربع على عرش قلبها، وهناك صفة أخرى وهي **تعددية ارتباط الرجل مقابل أحادية المرأة** والتعددية في الرجل مرتبطة بتكوين بيولوجي ونفسي واجتماعي، فالرجل لديه ميل للارتباط العاطفي وربما الجنسي بأكثر من امرأة، وهذا لا يعني في كل الأحوال أنه سيستجيب لهذا الميل، فالرجل الناضج المتزن يضع أموراً كثيرة في الاعتبار قبل الاستجابة لإشباع حاجاته البيولوجية والنفسية، ومن السمات أيضاً أن الرجل على الرغم من تميزه الذكوري، واستحقاقه (غالباً وليس دائماً) للقوامة ورغبته في الاقتران أو الزواج بأكثر من امرأة، إلا أنه يحمل بداخله قلب طفل يهفو إلى من تدله وتداعبه، بشرط أن لا تصارحه بأنه طفل أو تكاشفه أنه مراهق، لأنها لو صارحته فكأنما تكشف عورته، لذلك تقول كثير من النساء بأن من تستطيع أن تتعامل مع الأطفال بنجاح غالباً ما تنجح مع الرجل، ولنأخذ صفة أخرى وهي **طمع الرجال أو الطمع الذكوري** وهي رغبة الرجل في المزيد وعدم القناعة بما لديه، خاصة فيما يخص المرأة وعطائها وامكاناتها وصفاتها، فهو يريد الجمال في زوجته ويريد الذكاء ويريد الحنان ويريد الرعاية له ولأولاده، ويريد الحب ويريد منها كل شيء، ومع هذا ربما، بل كثيرا، ما يتطلع عينه ويهفو قلبه لأخرى أو ربما أخريات. وهذا الميل للاستزادة ربما يكون مرتبطا بصفة التعددية لدى الرجل، وهناك سمة أخرى من سمات الرجل السيكولوجية وهي أنه **يحب بعينيه** بينما المرأة تحب بأذنها وقلبها، وهذا لا يعني تعطيل بقية الحواس، وإنما نحن نعني الحاسة الأكثر نشاطا لدى الرجل، وهي حاسة النظر، وهذا يستدعي اهتماماً من المرأة بما يقع عليه عين زوجها وهذا هو الأكثر تأثيرا (كما يستدعي من الرجل اهتماما بما تسمعه أذن زوجته وما يشعر به قلبها تبعا لذلك، **والرجل إرادة منفذة والمرأة إرادة محركة** فكثيرا ما نرى المرأة تلعب دورا سياسياً في التدبير والتخطيط والتوجيه والإيحاء للرجل، ثم يقوم الرجل بتحويل كل هذا إلى عمل تنفيذي وهو يعتقد أنه هو الذي قام بكل شيء، خاصة إذا كانت المرأة ذكية واكتفت بتحريك وتحفيز دافعيته دون أن تعلن ذلك أو تتفاخر به، كما أن **الرجل يهتم بالعموميات والمرأة بالتفاصيل** فنجد أن الرجل لا يحيط بكثير من تفاصيل الأماكن والموضوعات واحتياجات الأولاد أو مشكلاتهم وإنما يكتفي بمعرفة عامة عن أحوالهم في حين تعرف الأم كل تفاصيل ملابسهم ودروسهم ومشكلاتهم ومن أمثلة ذلك رجل مع زوجته يدخلان منزل جديد أو قاعة للأفراح سوف تجد الرجل منشغل بالبحث عن مكان للجلوس مثلاً، بينما زوجته منشغلة بفحص المكان والديكور فيه وما علق من زينات ومن لوحات إلى غير ذلك،

والنجاح في العمل بالنسبة للرجل يعادل الأمومة بالنسبة للأنثى فالرجل يعطي كثيراً من وقته وتفكيره وانشغاله لعمله وطموحه ونجاحه، لأن كل هذا يحقق له كمال رجولته، ذلك الكمال الذي يحتاج التفوق على أقرانه والبروز عليهم أو من بينهم، فالرجل السوي يجب أن يكون مميزا وناجحا وسباقا، وهذا يستدعي بذل الكثير من الجهد في مجال عمله وحياته العامة، **والغيرة صفة في الرجل السوي** وهي تزداد وتصل إلى درجة الشك والاتهام في حالة الشخصية البارانوية، وتضعف إلى درجة الانعدام في حالة الجنسية المثلية الظاهرة، **وعلاقة الرجل بأمه تحدد علاقته بالمرأة بوجه عام** فهي أول بروفة للعلاقة بالمرأة وتنطبع في أعماقه إيجاباً أو سلباً، بناء على شكل ومحتوى هذه العلاقة فنجد بعض الرجال يبحثون عن صورة الأم في كل امرأة يلقونها، وبعضهم الآخر يبحث عن عكس هذه الصورة.

الفرق بين دماغي الرجل والمرأة:

يصعب على دماغ الرجل التحول بسرعة من حالة التفكير والتركيز إلى حالة الإحساس والعواطف، بينما يكون ذلك في منتهى السهولة بالنسبة لدماغ المرأة فدماغ الرجل فيه صفة التخصص فهو يحتوي على فصين مثل دماغ المرأة إلا أن كل فص يكون مسئولا عن أمور معينة، فالجزء الأيمن مسئول عن الأمور النظرية المرئية مثل الإنجاز في الألعاب الرياضية، بينما يسيطر الجزء الأيسر من الدماغ على المهارات والأمور الشفوية مثل التعبير عن المشاعر والأحاسيس، والفهم والتعامل مع المشاكل وقد اكتشف الطب أن الجزء الأيمن يكون نموه أسرع عند الطفل الذكر لذلك نرى الأطفال الذكور أقل مهارة من البنات في مجال الأمور الشفوية بينما نراهم أفضل في مجال الإنجازات والألعاب الرياضية، وحتى عند الكبر نلاحظ ذلك الفرق بين الجنسين، أما دماغ المرأة وبالرغم من كونه يحتوي على فصين مثل دماغ الرجل إلا إنه يختلف عن دماغ الرجل إذ إنه يتصف بصفة التعميم، وبمعنى آخر فهو وحدة واحدة وكلا الفصين فيه يعملان سوية وبنفس القدر وليس هناك تخصص في الجزئيين مثلما الرجل و بسبب هذا الاختلاف بين دماغي الرجل والمرأة يذهب الكثير إلى الاعتقاد بأنه هو السبب الذي يجعل النساء أفضل من الرجال في قوة الملاحظة والإدراك – سعة الأفق.

عالم الرجل وعالم المرأة الخارجي:

حياة **الرجل في الخارج** تتطلب منه بذل مجهود عظيم، إذ يتوجب عليه أن يتكلم كثيرا ويناقش مع الآخرين ويثبت أنه على صواب وأن الآخرين على خطأ، وأنه أفضل منهم، وكذلك فعليه أن يبذل مجهوداً كبيراً في العمل إما مجهوداً عضلياً، وأيضا عليه أن يحمي نفسه من محاولات الآخرين للنيل منه، هذا هو مجتمع الرجل في الخارج، ولذلك فإنه عندما يعود للبيت بعد قضاء يوم مثل هذا نراه قد استنفذ كل طاقاته ويكون منهك القوى وفي حالة إجهاد وأن كل ما ينشده هو قسطاً من الراحة يحاول من خلالها استعادة نشاطه ومن ثم التعامل مع من حوله داخل المنزل أما **عالم المرأة الخارجي** فإنه يختلف عن ذلك تماما، إنه عالم السلام والمحبة، عالم لا يعرف كل تلك الصراعات والمنافسات، عالم شعاره الود والمساعدة، العالم الخارجي بالنسبة للمرأة هو عبارة عن شبكة كبيرة واسعة من الاتصالات والمحادثات تحاول النساء من خلال ذلك التقرب من بعضهن البعض وتقديم يد العون والمساعدة حتى لو لم يطلبها أحد منها، تحاول المرأة في عالمها الخارجي أن تتعامل مع النساء من منطلق المساندة والتأييد ومحاولة الوصول إلى اتفاق في الرأي.

نظرة الرجل والمرأة إلى العالم الخارجي:

ينظر إلى العالم من منطلق التركيز بينما تنظر المرأة إلى نفس العالم من منطلق التوسع ويتميز أسلوب التفكير عند الرجل بربط الأمور ببعضها البعض، بينما يتميز أسلوب التفكير عند المرأة بالتوسع فهي ترسم صورة كاملة للموضوع ثم لتكتشف كل الأجزاء المتعلقة بذلك الموضوع ومن ثم تقوم بربط تلك الأجزاء ببعضها البعض، وأسلوب الرجل من خلال التفكير يهدف إلى إحراز نتائج، وتحقيق أهداف، والقوة، والمنافسة، والعمل، والمنطق، والكفاءة (السيد مطحنة وآخرون2016).

التواصل الزواجي:

التواصل الأسري عبارة عن عملية يتم فيها تبادل المعلومات اللفظية وغير اللفظية بين الأسر وله مكوناته مثل تعابير الوجه ولغة الجسد ونبر الكلام، فهو أكثر من مجرد تبادل كلمات بين أفراد الأسرة خلالها، والاستماع لا يقل أهمية عن التواصل لكونه يسمح بفهم وجهة نظر أفراد الأسرة التي يناقشونها فيما بينهم.

والتواصل من الناحية الاجتماعية هو علاقة متبادلة بين طرفين أو انفتاح الذات عل الآخرين ومن الناحية السيكولوجية عملية ذاتية داخلية يتم فيها الاتصال بين الفرد وذاته في نطاق أحاسيسه وتجاربه مع نفسه (سمير المختار وآخرون2020).

ومن الضروري أن يتعلم الأزواج مهارات التواصل من خلال تبادل الأفكار، ومشاركتها مع الطرف الآخر وتعبير كل واحد منهم عن الاهتمامات والأمور المقلقة والحاجات الشخصية للطرف الآخر، كما يتطلب استماع الزوج إلى زوجته،

والتحدث إليه بطرق بناءة إذن تعد لغة التخاطب أو التواصل اللفظي بين الزوجين من أهم أشكال التواصل بينهما، وبالتالي فالتواصل بين الزوجين يشمل تبادل المشاعر والأحاسيس وتقاسمها والتحدث والإنصات المتبادل.

وهناك عدة عوامل يتأثر التواصل بها منها العوامل الاجتماعية والثقافية كوظيفة الزوج والعوامل النفسية كالحالة الوجدانية، ودرجة انفعالات الأزواج، كما يتأثر التواصل بالدافعية والاهتمام والتوقعات والرغبة في كشف الذات وعندما يحدث الفشل في مهارات التواصل يترتب على ذلك نشوء علاقات سلبية بين الزوجين (بدرية العتيبي2019)

وقدمت ساتير نموذجاً في التواصل الأسري عرف بنموذج ساتير وهو منهج يحتوي على مجموعة شاملة من المعتقدات والأساليب والأدوات والتمارين الإيجابية التي تدعم التغير الإيجابي لدى الأفراد، ونظام الأسرة، عن طريق تعزيز الوعي، والفهم لأنماط الاتصال بين أفراد الأسرة وتوسيع اكتشاف الذات، والمسؤولية الذاتية وتعزيز الانسجام، والاستفادة من الموارد الداخلية من أجل التغيير الخارجي.

هذا النموذج يشمل عدة مهارات منها مهارات التواصل الفعال:

تشمل مهارات التواصل الفعّال ثلاثة عناصر من وجهة نظر ساتير، هي: الوعي بإحداث التغيير، والإصغاء الفعّال، والتعبير عن المشاعر.

كما أشارت ساتير إلى أنماط التواصل الأسري وقسمته إلى تواصل لفظي وركزت فيه على ضرورة الإصغاء الجيد، وتواصل غير لفظي ويشمل ذلك الاتصال البصري، وملامح الوجه وتعابيره، والصوت ونبرته، واللباس والمظهر (نيروز محمد 2018).

كلما تراجع التواصل بين الزوجين تقدم سوء الظن وحل محله وعمل ذلك عل إيقاف التفاهم تماما أو تدهوره ودفع ذلك في اتجاه تقويض العلاقة الزوجية انطلاقاً من مشاكل بسيطة كان يمكن حلها بالتفاهم والحوار هذه المشاكل قد تؤد ي إلى هدم كيان الحياة الزوجية (نجاح جمعة 2020)

إن مراحل الانفصال العاطفي بين الزوجين تبدأ من انتشار الخلافات والنزاعات بينهما ومن ثم الانتقادات المتبادلة وشعور كل من الزوجين بعدم الرغبة في التواصل مع الآخر وفقدان الاحترام الى أن يصل إلى مرحلة الانفصال العاطفي والجسدي، وهو ما يؤدي إلى آثار سلبية منها تدني تقدير الذات والفزع والهستيريا وارتفاع ضغط الدم والإحباطات بشكل عام (عايدة فؤاد 2009)

إدراك الأزواج للفوارق السيكولوجية بينهما يحسن علاقتهما الزوجية:

- النساء غالباً يشتكين من أن أزواجهن لا يستمعون لهن أثناء البوح بما يزعجهن وإن استمعوا فإنه استماع بسيط ولوقت قصير ثم ينصرف الرجل بسمعه ونظره عن زوجته، بل ويبادرون بتقديم الحلول ظناً منهم ان يذلك سوف يشعرهن بالتحسن، المرأة هنا تريد التعاطف والرجل يظن أنها تريد حلاً.
وعلى الجانب الآخر يشتكي الرجال من أن النساء يحاولن تغييرهم فالمرأة تشعر أنها مسؤولة عن الرجل في تطويره وتحسينه لأنها تحبه، والرجل هنا يشعر أنها تتحكم فيه وهو يريد منها أن تتقبله، هنا يجب أن تدرك المرأة أن الرجال عمليون، و مشغولون بالمدركات الحسية والأشياء بدلًا من الناس والمشاعر، فبينما تحلم النساء بالحب، فإن الرجال مشغولون بتحقيق الأهداف، والأهداف شيءٌ مهم بالنسبة للرجل لأنه يبرهن على مقدرته و قوته، وبناء على ذلك يجب على المرأة أن تفهم لماذا يقاوم الرجل بشدة محاولة تصحيح الأمور أو إخبارهم بما يجب أن يفعلوا؛ لأنهم حساسون جدًا تجاه هذا الأمر، ولكن إذا احتاج الرجل للمساعدة حقًا فهو سيتحدث إلى شخص ما للتوصل إلى حل لمشكلته، وعندما تبوح المرأة بمشاكلها فهو يقوم بدور الخبير وتقديم حلول لمشاكلها، ظنًا منه أنه يساعدها بهذه الطريقة، ولكن الأمر ليس كذلك، فهي تحتاج فقط أن تشعر أنها مُدعمَّة عاطفيًا، وهنا يجب على الرجل أن يبدأ بالتدرب على الإنصات عندما تتحدث المرأة، بنية احترام وتفهم ما تمر به، وقتها سترى كم هي ممتنة لك، وعلى المرأة كذلك التدرب على الإحجام عن بذل أي نصيحة أو نقد دون أن يُطلب منها ذلك، وذلك لن يجعل الرجل ممتنا فحسب، بل سيكون أكثر انتباهًا وتجاوبًا.
- من الفروق بين الرجال والنساء طريقة التعايش مع الضغوط، فالرجال أكثر تركيزًا وانسحاباً، بينما تصبح النساء مثقلات ومشوشات عاطفيًا، وفي هذه الأوقات تكون حاجات الرجال للشعور بتحسن مختلفة عن حاجات النساء، فهو يشعر بتحسن عن طريق حل المشكلات، بينما هي تشعر بتحسن عن طريق التحدث عن المشكلات. وعدم فهم وقبول هذه الاختلافات يولد احتكاكات ومواجهات غير ضرورية في علاقاتنا. إن الرجل عندما يتضايق لا يتكلم أبدًا عما يضايقه، بل يصبح هادئًا ويبدأ في الدخول إلى كهفه الخاص ليفكر في مشكلته ويجد لها حلاً،

وعندما يجد حلًا لمشكلته يشعر بتحسن ويخرج عن كهفه، وإذا لم يكن قادرًا على الوصول إلى حل فإنه يقوم بشيءٍ لينسى مشكلاته مثل القراءة أو الاستماع للأخبار أو يمارس لعبة ما حتى يستطيع تدريجيا أن يسترخي، والمرأة عادةً حينما يكون الرجل في كهفه تشعر بأنه يتجاهلها أو أنه غير مهتم بها وبمساعدتها له ؛ فهي تتوقع أن يفتح الرجال صدورهم ويتحدثون عن كل مشكلاتهم كما تفعل النساء، وتشعر بألم حينما يدخل إلى كهفه ويتجاهلها. ولحل هذه المشكلة يجب على المرأة أن تتفهم طريقة الرجل في التعايش مع الضغط، وكذلك يجب على الرجل أن يحاول الاستماع لها إذا رغبت في الحديث في هذا الوقت، ولا يأخذ كلامها عن شعورها بالتجاهل على محمل شخصي بل هي طبيعة المرأة أن تحاول تقديم مساعدة كما تقدم هي لمثيلاتها من النساء، فالمرأة عندما تكون متضايقة فإنها غير مهتمة بالعثور على حلول لمشكلاتها بل تبحث عن الراحة بالتعبير عن نفسها وأن هناك من يفهمها ويتعاطف معها، إنها بالحديث عن مشكلاتها تصبح أقل انزعاجًا وحينما تتحدث النساء عن المشكلات، فالرجل عادة يُبدي مقاومة؛ لأنه يفترض أنها تتحدث معه عن مشكلاتها لأنها تعتبره مسئولًا عنها، وكلما كثرت المشكلات زاد شعوره باللوم، هو لا يدرك أنها تتحدث فقط لكي تشعر بالتحسن، وأنها ستكون ممتنة له لو أنه أنصت فقط. ولحل هذه المشكلة يجب أن يتعلم الرجال الإنصات دون الشعور بأنهم ملومون أو مسئولون، وأن تحاول المرأة أن تذَّكر الرجل بأنها تريد التحدث عن مشكلاتها فقط، وأنه ليس ملزمًا بحل أي منها؛ فهذا يمكن أن يساعده على الإنصات والاسترخاء.

- من أبرز ما يحفز الرجال شعورهم بأن هناك من يحتاج إليهم، فإذا شعر الرجل بأنه غير مُحتاج إليه في يصبح سلبياً وأقل نشاطًا، وعندما يشعر بأنه موثوق به في تقديم خدماته للمرأة وأنه قادر على أن يشبع حاجاتها وأنه مُقدَّر فسيبذُل المزيد من العطاء، والنساء يُحفزن عندما يشعرن بأنهن معززات، فإذا انعدم شعور المرأة بأنها معززة في إطار علاقتها مع زوجها، فإنها تصبح تدريجيًا منهكة من البذل الزائد. ومن ناحية أخرى عندما تشعر بأنها تلقى الرعاية والاحترام، فإنها ستكون مُشبعة ولديها المزيد من العطاء.
- التعبير عن المشاعر مقابل التعبير عن المعلومات، فربما يحتاج الرجال والنساء إلى من يترجم لهم المعني فهم يستخدمون نفس الكلمات ولكن الطريقة التي تستعمل بها تعطي معان مختلفة، فالمرأة عندما تقول لزوجها(أشعر أنك لا تنصت لي أبداً) لا تدرك أن زوجها أخذ كلمة (أبداً) وترجمها حرفياً كمعلومة حقيقية، بينما قصد المرأة التعبير عن الإحباط فقط لذلك تستخدم النساء أسلوب المبالغة والتعميمات والمجازات، إذن الترجمة الحرفية لكلمات النساء تظلل الرجل لأنه اعتاد استعمال اللغة كوسيلة لنقل حقائق ومعلومات فقط واستجابة الرجل هنا تقود إلى مجادلة مع زوجته، بينما أكبر تحد للمرأة هو التأويل الصحيح ومحاولة مساندة الرجل عندما يمسك عن الحديث، فالرجل قبل أن يتحدث ويجيب يقلب الأمر جيداً ويفكر فيه وبصمت داخلي يخمن في الجواب الأصح ثم يعبر وذلك يستغرق أوقاتاً مختلفة وإذا لم يمتلك معلومة ربما لا يجيب بتاتاً فعندما يقول الرجل (لا أدري لا أزال أفكر) هنا ستترجم المرأة كلام الرجل بأنه يقول (إنما لا أجيبك لأنني لا أهتم بك وسوف اتجاهل ما تقولين وما قلته لي غير مهم ولهذا أنا لا استجيب.
- يظن الرجل أنه يحرز نقاطًا كبيرة مع المرأة حينما يقدم لها شيئًا عظيمًا، مثل تقديم هدية غالية الثمن، ويفترض أنه يحرز نقاطًا أقل عندما يقوم بفعل شيءٍ قليل مثل شراء وردة أو ضمها إلى صدره، وعلى هذا الأساس يقوم بتسجيل النتائج، ولكن عندما تُدون المرأة تكون النتيجة مختلفة؛ فمهما يكن كبر أو صغر حجم الهدية فهي تساوي نقطة واحدة، كل هدية لها نفس القيمة، حجمها لا يهم، لكن الرجل يظن أنه يسجل نقطة واحدة لكل هدية صغيرة، وثلاثين نقطة لكلِّ هدية كبيرة.

وكما يجب على الرجال الاستمرار في عمل الأشياء الصغيرة للمرأة، كذلك يجب عليها هي الأخرى أن تكون يقظة لتُقدر الأشياء الصغيرة التي يقوم بها من أجلها، بابتسامة وشكر تستطيع المرأة أن تجعل الرجل يشعر أنه سجل نقطة، وهذا التقدير يجعله يستمر في العطاء؛ لأنه يرى أنه قادر على أن يحدث تغييرًا، والرجال يتوقفون عن العطاء عندما يشعرون بأنهم عرضة للاستخفاف، والمرأة تحتاج إلى أن تجعله يعرف بأن ما يقوم به مُقدر حق قدره.

الدعم وكيفية طلبه والحصول عليه خاصة للنساء هذه الجزئية موجهة خاصة للنساء؛ لأن المرأة تعتقد أنه لا يلزمها أن تطلب الدعم؛ لأنها تشعر تلقائياً بحاجات الآخرين وتعطي بقدر ما تستطيع، فتتوقع خطأ أن على الرجل أيضًا أن يكون كذلك. شعار النساء هو (الحب هو ألا يكون عليك أن تطلب أبدًا)، ولأن هذه هي نقطتها المرجعية، فهي تفترض أنه إذا كان شريكها يحبها فسوف يقوم بتقديم كل الدعم بدون أن تطلب، والرجل على العكس، إذا لم تطلب منه المرأة الدعم يشعر أنه يقدم ما يكفي، ولحل هذا الأمر يجب على المرأة أن تتعلم أن تطلب الدعم من خلال الطلب بأسلوب صحيح للأشياء التي تحصل عليها الآن، والهدف من هذه الخطوة هو كسر حاجز الرفض الذي يكون عند بعض الرجال والذي تكون بسبب التعود على أن يُطلب منه دائما طلبات كبيرة؛ لذلك حينما تطلب منه المرأة أشياء اعتيادية يقوم بها بالفعل، مثل حمل الأشياء الصغيرة أو إصلاح شيءٍ بسيط، ثم تشكره، فإنه بذلك سيرغب في الاستجابة للطلبات إيجابيًا حين يستطيع، وبعد ذلك سيبدأ آليًا بتقديم دعمه وأيضا التدرب على طلب المزيد حتى ولو كنتِ تعلمين أنه سيرفض، ولكن قبل هذه الخطوة يجب أن تتأكد المرأة أن يشعر الرجل بالتقدير لما يقوم بتقديمه، والغرض من هذه الخطوة هو أن تجعليه يدرك أن بإمكانه أن يقول لا وأن يتلقى حبك في نفس الوقت، فعندما يشعر بأنه حر في أن يقول نعم أو لا سيكون أكثر استعدادًا للعطاء.

- إذا انسحب الرجل لوحده فيجب على المرأة ألا تخاف من ذلك فهو لا يزال يحبها ولكنه بحاجة إلى الاستقلال والتفكير بمفرده قليلا ليحل مشكلة ما لذلك عند الانسحاب ليس من المناسب التحدث معه في هذه المرحلة لا يطارد الرجل بدنياً ولا عاطفياً ولا يعاقب على انسحابه، وإنما يترك بعضاً من الوقت وسوف يعود تدريجياً ومن هنا يبدأ الحديث معه بشكل طبيعي.
- المرأة مثل الموجة حين تشعر بأنها محبوبة يصعد تقديرها لذاتها، ولكن بعد ذلك يمكن أن يتبدل مزاجها وتتكسر موجتها، وهذا التكسر مؤقت صعود وهبوط المرأة في الموجة هي بمثابة التطهير العاطفي لها ولمشاعرها، ففي حالة الهبوط هي بحاجة لأن تسمع وتفهم ولهذا يجب على الرجل أن يتعلم فن الانصات للزوجة.
- يتم حل مشكلة الجدال بين الرجل من خلال تفهم كل منهما لاحتياجات الآخر وأولوياته في مشاعر الحب، فيجب أن يفهم الرجل أن المرأة تحتاج إلى الرعاية في المقام الأول ويندرج بعد ذلك كل شيء، ولابد أن تفهم المرأة أن حاجة الرجل للحب يتم التعبير عنها بالاستحسان والتعبير عن الإعجاب لكل ما يفعله الرجل، ولابد أن يحدث ذلك دون الدخول في جدال بينهما، فلا تزيد التوجيهات والاقتراحات من المرأة، وهذا يجعل العلاقة تبدو أكثر استقرارًا وهدوءً، فالرجل يكره المجادلة، بينما المرأة تحب الجدال للوصول إلى ما تريد. (جون غراي 2021).

النظريات المفسرة للفروق السيكولوجية بين الزوجين:

تبقى الصراعات بين الزوجين أمراً حتمياً وموجوداً في الحياة، وأصبحت الخلافات الزواجية تظهر بوضوح للعلن وذلك لعوامل وأسباب متعددة، ومن بين هذه الأسباب الاختلاف السيكولوجي بين الرجل والمرأة وفيما يلي نستعرض باختصار بعض النظريات التي فسرت مواقف الحياة الزواجية من الناحية السيكولوجية:

1- نظرية التحليل النفسي:

تشير هورني إلى أن الشخصية تتشكل في مرحلة الطفولة وترى أن الحاجة للأمن هي المحرك الأساسي للسلوك، وتحدثت عما يسمى بالقلق الأساسي الذي يلعب دوراً أساسياً في تشكيل الشخصية فهو المسؤول عن تكوين أساليب سلوكية عند الفرد و إذا ثبتت أصبحت جزءاً من الشخصية وميزت فرد عن الآخر، وقد تتخذ هذه الاستراتيجيات شكل الدافع أو الحاجة لذلك فهي عصابية لإيجاد حل لمشكلات علاقات إنسانية مضطربة وبهذا فالحاجات العصابية عند هورني تشمل الحاجة العصابية للحب والتقبل وتتميز هذه الحاجة بالرغبة في إرضاء الاخرين وعمل ما يتوقعونه وكذلك الحاجة إلى شريك مسيطر يتحمل حياة الفرد وتتميز هذه الحاجة بأن الشخص يصبح طفلياً خاضعاً خانعاً يطلب الرعاية من شخص قوي مقابل الحب الجارف والشخص الذي تسيطر عليه هذه الحاجة يسرف في الحب ويخاف أن يهجره الآخر، وهناك الحاجة العصابية إلى تقييد الفرد لحياته داخل حدود ضيقة بمعنى أن الشخص لا يطلب شيئاً ويقنع بالقليل ويبقى مغموراً ويفضل التواضع، وأيضاً الحاجة العصابية إلى القوة وصاحب هذه الحاجة ينزع إلى القوة والسيطرة والحصول على الثروة وتنتج هذه الرغبات عن إحساس بالقلق والكراهية والشعور بالنقص، وهناك أيضاً الحاجة إلى استغلال الآخرين وصاحبها يستغل الغير ويرفض الهزيمة واتجاهه ضد الناس، وحاجة أخرى هي الحاجة العصابية إلى المكانة المرموقة حيث يحتاج صاحبها إلى تقدير اجتماعي، وهناك من تكون لديه حاجة بأن يكون لنفسه صورة ضخمة محاطة بالإعجاب فيما يكون البعض له حاجة عصابية جامحة نحو الغنى والشهرة مهما كلف الأمر وبهذا يكون ضد الناس وهناك حاجة أخرى وهي الحاجة العصابية إلى الاكتفاء والاستقلال الذاتي و صاحب هذه الحاجة نتيجة لإخفاقه يعزل نفسه عن الآخرين ولا يريد الارتباط بأي شخص وبناء على ما سبق فإن التحليل النفسي يرجع الخلافات الزواجية إلى صراعات الزوجين اللاشعورية ونتيجة الاحباطات البيئية في السنوات الأولى من حياة الفرد وقد أشارت هورني إلى أن العلاقة مع شخص مرهقة وغير متوافقة عندما ينفصل الشخص عن ذاته وأن الأنا لا يوجه السلوك تبعاً لحاجات الشخص ورغباته وفقاً لذاته الحقيقية، وبالتالي فإن اختلاف الزوجين في حاجاتهما ينتج عنه شخصيتين مختلفتين إذا لم يفهم احدهما الآخر فإن الصراعات والاختلافات سوف تزداد بينهما يوماً بعد يوم حتى يصبح الطلاق أمراً حتمياً.(هريدي، عادل 2014).

2- نظرية السمات:

السمة عبارة عن خاصية أو صفة او خصلة ما لها دوام نسبي يختلف فيها الأفراد ويتميز بعضهم عن بعض بمعنى أن هناك فروقاً فردية وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة من البيئة وهذه السمات قد تكون جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية وقد قسم جيلفورد السمات إلى ثلاثة أنواع وهي السمات السلوكية والسمات الفسيولوجية والمورفولوجية (الخاصة بالشكل العام للجسم) بينما كاتل يقسم السمات إلى سمات معرفية تتصل بالقدرات وطريقة الاستجابات للمواقف وسمات دينامية وتتصل بإصدار الفعل السلوكي وتختص بالاتجاهات العقلية والميول والدافعية وسمات مزاجية تختص بالإيقاع المزاجي والمثابرة وغيرها مثل المزاج المتهيج والجريء والمرح،

كما أن هناك سمات عامة وخاصة فيتشابه الأفراد في جوانب معينة أو سمات عامة مشتركة مثل الذكاء فهو سمة عامة كنوع لكن الاختلاف بين الأفراد في الدرجة، وسمات خاصة تكون فريدة ومميزة للشخص، وهناك سمات أساسية وسطحية فحسب ما يرى كاتل فإن السمات السطحية هي ما يمكن ملاحظته مباشرة وتظهر في العلاقات بين الأفراد كما تظهر في طريقة الفرد في إنجاز الأعمال أما السمات الأساسية فهي التراكيب أو التكوينات الكامنة التي لا تظهر بصورة مباشرة وهي سمات كامنة خلف السمات السطحية وتساعد في تحديد السلوك الإنساني ويمكن تقسيمها إلى سمات تكوينية داخلية وراثية وسمات تشكلها البيئة من خلال تفاعل الشخص مع بيئته، وهناك سمات أحادية القطب كالسمات الجسمية والقدرات، اما السمات ثنائية القطب فنجدها في الميول كتفضيلات أو كراهيات لموضوع الميل أو تفضيل نوع من النشاط على آخر، ويرى كارل يونج أن هناك أنماطاً للشخصية، حيث قال أن هناك أربعة وظائف نفسية أساسية وهم: التفكير والشعور والاستقراء والحدس وابناءً على هذه الوظائف الأساسية الأربعة، افترض يونغ أن هناك نوعين رئيسيين من الشخصيات: الانطوائي والمنفتح، وكل شخصية منهم لديها سمات محددة تميزها عن الأخرى، وتلك المميزات هي: الشخصية المنفتحة حيث يقوم الأشخاص المنفتحين بتركيز اهتماماتهم على الواقع الخارجي بدلًا من عالمهم الداخلي، حيث يتخذوا القرارات من خلال التفكير في تأثيرهم على الواقع الخارجي، و الشخصية الانطوائية حيث يتوجه الشخص الانطوائي إلى الاهتمام بنفسه ومشاعره وأفكاره، كما يوجه سلوكه وفقًا لما يشعر به ويفكر فيه، رغم أنه قد يتعارض مع الواقع الخارجي. (قليوبي، خالد 2014).

3- نظرية التفاعل الرمزي:

التفاعلية الرمزية تعتقد بأن الحياة الاجتماعية وما يكتنفها من عمليات وظواهر وحوادث ماهي إلا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع فالحياة الاجتماعية يمكن فهمها واستيعاب مظاهرها الحقيقية عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد. (بخيت وآخرون،2010، 51)، والفكرة الأساسية للتفاعل الرمزي تنصب على ان الفرد يعيش في عالم من الرموز والمعارف المحيطة به في كل موقف أو تفاعل اجتماعي يتأثر بها، ويستخدمها يومياً وباستمرار ويتضح استخدام الفرد للرموز من خلال معانيها للتعبير عن حاجاته الاجتماعية ورغباته الفردية، ووفقاً لهذه النظرية فإن التفاعل الرمزي في الأسرة يشير إلى دراسة التفاعل والعلاقات الشخصية بين الزوجين وأولادهما إذ أن الحياة الاجتماعية بشكل عام ومنها الحياة الزواجية ماهي إلا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات والتي يمكن فهمها من خلال النظر في تفاعل الزوجين وأفراد الأسرة بشكل عام .

3. الدراسات السابقة:

1.3. الدراسات العربية:

1- من الدراسات السابقة دراسة (خلاصي، محمد 2015) بجامعة منتوري قسنطينة تم إجراء الدراسة على عينة عددها 119 من المجتمع الأصلي مستخدمة المنهج الوصفي وهدفت الدراسة إلى الوقوف على اتجاهات أفراد العينة نحو التوافق الزواجي ومعرفة درجة توافق الأزواج، وقام الباحث ببناء المقياس على طريقة ليكرت، حيث قام بطرح سؤالين مفتوحين على مجموعة من المتزوجين، وهما: من وجهة نظرك ما هو التوافق الزواجي، ما هي جوانب التوافق الزواجي وخلصت الدراسة إلى أن جميع الأبعاد كانت نتائجها مرتفعة فكان هناك اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو بعد التواصل الوجداني،

والرضا عن الزواج، والتواصل لحل المشكلات والحياة الجنسية، والأدوار داخل الأسرة، وبعد الجوانب المالية وبعد العلاقة مع الأهل وبعد تربية الأبناء وبشكل عام خلصت الدراسة إلى أن التوافق الزواجي ناتج عن جهود الزوجين المبذولة، وأن لكل طرف منهما قائمة الأشياء التي تسعده لتحقيق هدف الزواج وهو السعادة وأن شكوى الأزواج تهدف في الأساس إلى أن تتحسن العلاقة بينهما أكثر منها رغبة في الانفصال والتعبير عن الحب والتفاعل الإيجابي بين الأزواج يزيد من التوافق الزواجي والممارسات الإيجابية بين الأزواج تزيد من التوافق مثل المساعدة والتشجيع، وتبادل التهاني في المناسبات السعيدة، و مشاركة الاهتمامات ومناقشة القضايا المختلف فيها، والاعتراف بالخطأ، معرفة أسباب الغضب، عدم التلفظ بعبارات الشتم والإهانة، إعطاء المكانة، عدم تصيد الأخطاء، عدم الإكثار من استعادة تجارب الماضي السلبية، مع التركيز على المرونة في التعامل، والحوار الفعال لحل الخلافات مع الاهتمام بتوزيع المال بشكل عادل داخل الأسرة.

2- من الدراسات السابقة دراسة (شعيبي وآخرون 2017) وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من 180 شخصاً 90 زوج و 90 زوجة في مكة المكرمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وهدفت إلى إيجاد العلاقة بين استخدام وسائل الاتصال التكنولوجي والتواصل الزواجي، وإيجاد الفروق بين استخدام خدمات وسائل الاتصال التكنولوجي ومتغيرات البحث مع الكشف عن أكثر المتغيرات تأثيراً على التواصل الزواجي بين الزوجين كما هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أكثر جوانب الاتصال الزواجي ممارسة بين الزوجين، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها أن هناك علاقة ارتباطية طردية بين استخدام خدمات الاتصال التكنولوجية ومقياس التواصل الزواجي ومتغيرات الدراسة وأوصت الدراسة بالتأكيد على أن التواصل بالطرق التقليدية بين الزوجين لا يكفي لعلاقة زواجية ناجحة، ولابد من مواكبة التطور التكنولوجي من خلال توجيه الزوجين لاستخدام وتفعيل وسائل الاتصال التكنولوجي بينهما لتقوية تواصلهما الزواجي، مع توعية الأزواج عن طريق الإعلام بالكيفية الصحية لاستخدام وسائل الاتصال التكنولوجية في المواقف الحياتية المختلفة ودورها في تخفيف حدة التوتر والخلافات من خلال إحلال المشار الإيجابية بدل المشاعر السلبية مع قيام مؤسسات المجتمع بتقديم دورات تدريبية لتحسين علاقة الأزواج ببعضهم مع دعوة شركات الاتصال الى إرسال رسائل الكترونية تساهم في تعزيز التواصل الإيجابي بين الزوجين.

3- دراسة (إيمان دراز 2020) وهدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة-الخرس الزوجي-ككل) حسب إدراك الزوجة والاغتراب الأسري لدى الأبناء من خلال فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري -عدم الالتزام بالقيم والمعايير وتعطي الدراسة أهمية لقضية شائكة وهي ظاهرة العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة، مع محاولة الكشف عن ظاهرة الخرس الزواجي واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة عمدية قوامها 263 زوجة وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين كما تدركها الزوجة (العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة-الخرس الزوجي– الدرجة الكلية) والاغتراب الأسري لدى الأبناء(فقدان الشعور بالانتماء والولاء الأسري – عدم الالتزام بالقيم والمعايير، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف كما تدركها الزوجة تبعا لطبيعة الإقامة بينما لم توجد فروق تبعاً لمكان السكن بينما ارتفع مستوى الخرس الزوجي الذي لدى قاطني الحضر مقارنة بقاطني الريف كما أوضحت النتائج أيضا عدم وجود تباين دال إحصائياً بين اضطراب التكيف كما تدركه الزوجة تبعا لمستوى دخل الأسرة،

بينما العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة ارتفع مستواه بين عينة البحث في الأسر ذات الدخل المنخفض وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتوضيح بعض الإجراءات الوقائية والعلاجية التي تهدف إلى تكثيف الجهود المبذولة من قبل مؤسسات الدولة المعنية بالأسرة والجهات الإعلامية والأمنية للحد من تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين، وتقليص ظاهرة الاغتراب الأسري لدى الأبناء.

4- دراسة (عجاجة، صفاء أحمد 2020)هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين التنمر الزواجي والاحتراق النفسي لدى المرأة والتنبؤ باحتراق المرأة النفسي نتيجة أبعاد التنمر الزواجي عليها والتعرف على عاملي (العمل ومدة الزواج) وتكونت عينة الدراسة من 210 سيدة منهم 125 سيدة عاملة و 85 ربة منزل تراوحت مهنهن ما بين طبيبات ومعلمات ومهندسات وممرضات وأساتذة جامعات وتم اختيار العينة من الريف والحضر واستخدمت الباحثة مقياس التنمر الزواجي ومقياس الاحتراق النفسي واختبار ساكس لتكملة الجمل الناقصة وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر الزواجي والاحتراق النفسي لدى المرأة وهناك إشارة للتنبؤ لبعدي التنمر اللفظي والتمر الانفعالي كأبعاد أساسية للتنمر الزواجي لدى المرأة دون غيرها بالدرجة الكلية للاحتراق النفسي بنسبة 59% و30% على التوالي، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السيدات العاملات وغير العاملات ويوجد تأثير دال احصائياً لعاملي العمل ومدة الزواج والتفاعل بينهما في تأثيرهما المشترك على احتراق المرأة النفسي، ومن النتائج أن هناك أسباب للتنمر الزواجي منها ضعف الثقة بالنفس وضعف التوكيد على حقوقها.

5- دراسة (نجاح جمعة، وسمير المختار2020) هدف البحث إلى دراسة التواصل الأسري وانعكاسه على الاستقرار الأسري عل عينة من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية الزاوية، حيث هدف البحث إلى التعرف عل مستوى جانبين: الجانب الأول التواصل الأسري والاستقرار الأسري لدى عينة البحث، والجانب الثاني البحث في ماهية العلاقة الارتباطية بين التواصل الأسري والاستقرار الأسري، وتكونت عينة البحث من 70 عضواً من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة الاستبيان في جم البيانات من عينة البحث، وأسفر البحث عن عدة نتائج منها أن مستوى كل من : التواص الأسري والاستقرار الأسري لدى عينة البحث جاء بدرجة مرتفعة مع وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين التواصل الأسري والاستقرار الأسري لدى عينة البحث، وقد أوصت الدراسة بضرورة إعداد برامج إرشادية لتنمية مهارات التواصل الأسري لدى الآباء، مع تقديم دورات تثقيفية للوالدين لتوعيتهم بمدى أهمية استخدام أسلوب الحوار في الأسر، وإكسابهم المهارات اللازمة لتطبيق والعمل بهذه المهارات وكذلك تدريس عوامل الاستقرار الأسري ودورها في استمرار الحياة الزوجية.

6- دراسة (دينا عارف 2019) وهدفت الدراسة الى معرفة الخصائص السيكومترية لمقياس العنف الزواجي متعدد الأبعاد للأزواج والزوجات في المجتمع المصري واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي على عينة قوامها 244 زوجاً وزوجة وكان من النتائج المتوصل إليها أن هناك خمسة أبعاد رئيسية لمقياس العنف الزواجي في المجتمع المصري وهي البعد البدني والبعد النفسي والبعد الظاهري والاقتصادي والجنسي وكان البعد الظاهري هو الإضافة العلمية في هذه الدراسة التي تم التوصل إليها للمقاييس النفسية في المجتمع العربي بشكل عام والمجتمع المصري بشكل خاص وقد اوصت الباحثة بإعادة تقنين المقياس على عينات أكبر في مصر.

7- دراسة (فاطمة سيد2017) والتي هدفت إلى بحث العلاقة بين الرضا الزواجي والعوامل الوقائية للصمود النفسي، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من 200 زوج وزوجة في مصر، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي باستخدام أدوات للدراسة، وهي بطارية اختبارات العوامل الوقائية للصمود النفسي واستمارة لمراعاة التكافؤ بين افراد العينة، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الرضا الزواجي والعوامل الوقائية للصمود النفسي، وهي الكفاءة الشخصية بأبعادها (التفاؤل وفعالية الذات والقدرة على التكيف)،والترابط الاجتماعي بأبعاده (الثقة والمساندة والارتياح والتسامح) والتماسك الأسري بأبعاده (الدف ألسري والسلوك التعاوني بين افراد الأسرة والألفة بين الزوجين) ومن النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات في الرضا الزواجي، ووجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الأزواج والزوجات في العوامل الوقائية للصمود النفسي ومن النتائج أيضاً إمكانية التنبؤ بالرضا الزواجي من خلال العوامل الوقائية للصمود النفسي.

8- دراسة (جميل الشاعر، مروة خليل 2017) وهدفت الدراسة إلى التعرف على المتغيرات الثقافية والاجتماعية لمشاكل الحياة الزوجية بداية من الخطوبة والزواج وإنجاب الأبناء ثم تزويجهم واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي على عينة عشوائية طبقية قوامها 390 مفردة في شمال محافظة غزة واستخدم الباحثان استمارتين استبيانيه وبينت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من كبار السن يعتبرون أن تدخل الأهل والأقارب هو أبرز المشكلات التي واجهوها أثناء الخطوبة، وكذلك الظروف المادية الصعبة ثم عدم التشابه في المستوى التعليمي والاجتماعي والنفسي، أما بالنسبة لصغار السن فكان من أبرز النتائج تدني المستوى الاقتصادي وعدم القدرة على تلبية الحاجات الخاصة بالفتاة، ولم يكن تدخل الأهل والأقارب او المستوى التعليمي سبباً مؤثراً، وخرج الباحثان بعدة توصيات منها عمل دورات ومحاضرات تحث على تقدير الحياة الزوجية وتبصير الطرفين بالحقوق والواجبات المترتبة عليهما، وحل المشاكل والصراعات بالحوار والبعد عن العنف، مع مشاركة الأسرة للأبناء في اختيار شريك الحياة بناء على إمكانياتهم وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية.

9- دراسة (خالد حسانين2015) وهدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تسبب النزاعات بين الزوجين وماهي المهارات التي لابد من اكتسابها من خلال البرامج الجماعية للحد من النزاعات الزوجية مع التوصل لآليات تفعل البرامج الجماعية لتساهم في تقليل النزاعات بين الأزواج، واتبعت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين الذين يعملون في مراكز الاستشارات الأسرية، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان على عينة مقدارها 40 أخصائي اجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج تتعلق بالعوامل الشخصية المسببة للنزاعات الزوجية من الاختلاف بين الزوجين في التفكير والعصبية الزائدة لأحدهما أو العناد المستمر أو وجود تسلط من أحدهما على الآخر بالإضافة إلى الأنانية وعدم إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وضعف الفهم الصحيح للحياة الزوجية، كما أن هناك عوامل اجتماعية مسببة للنزاعات الزوجية منها تدخل الأهل وعدم الاستقلالية واطلاع الأصدقاء على تفاصيل الحياة الزوجية وتدخلهم فيها واختلاف الزوجين في العادات والتقاليد أو الاختلاف حول كثرة المجاملات الاجتماعية المفروضة على الأسرة، إضافة إلى ذلك فإن هناك عوامل اقتصادية منها ضعف الموارد المالية للأسرة والديون وعدم مساعدة الزوجة لزوجها مادياً ووجود التزامات مالية على الزوج تجاه أسرته لا يفي بها أو الاهتمام بالإنفاق على المظاهر الذي يرهق الأسرة واتفق الأخصائيون على ضرورة اكساب الأزواج مهارات للحد من النزاعات الزوجية منها مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي ومهارات أداء المسؤوليات

ومهارات حل المشكلات ومهارات اشباع الحاجات واتخاذ القرارات وإدارة الأزمات، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل البرامج الجماعية من خلال تحديد العوامل المسببة للنزاعات وتصميم البرامج التنموية والوقائية والعلاجية مع تحديد المهارات اللازم اكسابها للمتزوجين وإعداد كوادر مهنية من الأخصائيين قادرة على تصميم برامج جماعية للحد من الخلافات الزوجية.

10- دراسة (الجوهرة الزامل 2015) هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تكيُّف الأسر ذات الزوجين العاملين مع متطلبات الحياة الأسرية، والتعرف على علاقة التكيُّف ببعض المتغيرات مثل: النوع، السن، عدد سنوات الزواج، المستوى التعليمي، نوع العمل، مستوى الدخل، ونوع السكن وملكيته، مع الكشف عن الفروق بين الأزواج والزوجات في مدى التكيُّف مع متطلبات الحياة الأسرية، وفقاً لتلك المتغيرات، وهي المنهج والإجراءات، وقد تكونت العينة من ٢٠٠ أسرة، وقد طُبِّق على كلٍّ من (الزوج والزوجة) في كل أسرة من أسر العينة مقياس التكيُّف مع متطلبات الحياة الأسرية، الذي أعده دينيس سكنر وهاملتون ماك كوبين. وقد ترجم هذا المقياس وتم تقنينه على البيئة السعودية. ومن أهم النتائج التي توصَّلت إليها الدراسة، وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين تكيُّف الزوجين العاملين والنوع لصالح الزوجات، وزيادة عدد الأبناء، ومستوى الدخل وملكية السكن، واختلاف نوعية العمل لدى الزوجات دون الأزواج. كما أنه لا توجد فروق دالة ترجع إلى اختلاف المستوى التعليمي، كذلك توجد فروق بين الأزواج لتكيفهم مع متطلبات الحياة ترجع إلى اختلاف عدد الأبناء وقد أوصت الدراسة بضرورة إعادة تحديد التوقعات الذاتية عن دور الرجال المتزوجين وإعادة البناء المعرفي لأدور الرجال المتزوجين في المشاركة الفعالة للزوج، مع العمل على تغيُّر اتجاهات دور الزوجين في تقسيم العمل الأسري بينهما، ومن التوصيات اهتمام التعليم بتدريس مواد المهارات الحياتية اليومية وأداء الأدوار مع الاعتمام بتدريب المقبلين على الزواج.

11- دراسة (آمنة الحواري 2017) هدفت الدراسة إلى التعرف عن أبرز أنماط الشخصية السائدة لدى الأزواج ومستوى التواصل بينهم، ومدى إمكانية التنبؤ بالتوافق الأسري وقد تكونت عينة الدراسة من 322 زوج وزوجة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من محافظة أربد في الأردن، واستخدمت الباحثة مقياس لقياس السمات الشخصية، وأشكال الاتصال، والتوافق الأسري، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الأنماط الشخصية السائدة هناك لدى الأزواج والزوجات هو نمط ESTJ لدى الزوجات ونمط INFP لدى الأزواج يليه نمط ISTJ لدى الزوجات وكان مستوى الاتصال، ومستوى التوافق الأسري مرتفعاً لدى الأزواج والزوجات كما أوضحت النتائج وجود فرق دال إحصائياً في معاملي الارتباط بين نمط الشخصية (مفكر/ وجداني)، وبين كل من بعد توافق الزوج/ الزوجة وبعد توافق الأسرة/ المحيط الخارجي يعزى للجنس، ولصالح الذكور، كما أشارت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين معاملي الارتباط لنمط الشخصية حسي/حدسي من جهة وبعد توافق الزوج/ الزوجة من جهة أخرى يعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً في معاملي الارتباط بين أشكال الاتصال وبعديه(لفظي) وغير لفظي) من جهة وبين بعد توافق الزوج/ الزوجة من جهة أخرى، ولصالح الذكور، كما بينت النتائج أن متغيرات الدراسة (الاتصال اللفظي، نمط حاسم تلقائي، نمط منفتح متحفظ والاتصال غير اللفظي)، لها قدرة تنبؤية بالتوافق الأسري لدى عينة الدراسة ككل الأزواج، وقد أوصت الدراسة بضرورة توعية المجتمع بشكل عام، والأسرة بشكل خاص بأهمية الحوار والتواصل داخل الاسرة، مع عقد ندوات وورش تعليمية بهدف لتبصير الأزواج بماهية السمات الشخصية، وانعكاسها على أشكال الاتصال فيما بينهم، وتحقيق التوافق الأسري.

2.3. الدراسات الأجنبية:

1-دراسة (Sher, & Baucom 1393) وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الاختلافات في التواصل وفهم التواصل بين ثلاثة أنواع من الأزواج: الضيق الزوجي، حيث كانت الزوجة مكتئبة ؛ الأزواج الذين يعانون من ضائقة زوجية فقط ؛ والأزواج غير المكبوتين وغير المكتئبين. كشفت النتائج عن اختلافات في كل من أنماط الاتصال والمعاني التي تحملها هذه الأنماط للعلاقة. أشارت النتائج إلى أن الاكتئاب في سياق زواج متعثر مرتبط بـ (1) المزيد من التواصل السلبي تجاه الشخص المكتئب ومنه و (2) ضعف فهم الزوجين لرسائل بعضهما البعض. بين الأزواج غير المكبوتين، كلما كان تواصلهم أكثر سلبية، زاد رضاهم الزوجي. تم اقتراح أن "الاتصال السلبي" يمكن استخدامه بطريقة بناءة من قبل الأزواج غير المضطربين، في حين أن الاتصال السلبي قد يكون ضارًا للأزواج المنكوبين.

2-دراسة (Lisa. Uebelacker, Emily. Courtnage, Mark. Whisman 2003) واقترحت هذه الدراسة أن المتغيرات التي تتنبأ بعدم الرضا الزوجي قد تعمل أيضًا على التنبؤ بأعراض الاكتئاب، خاصة عند النساء. حيث استكشفت الدراسة من خلال عينة مجتمعية من الأفراد المتزوجين، الارتباطات بين عدم الرضا الزوجي وأعراض الاكتئاب، وتصورات أساليب الاتصال الزوجي (أي إسكات الذات ونمط الاتصال بين الطلب والانسحاب)، وتم إجراء التحليلات بشكل منفصل حسب الجنس من أجل اختبار الفروق المتوقعة بين الجنسين. بالنسبة للرجال والنساء، وارتبطت أعراض الاكتئاب بإسكات الذات والتواصل بين طلب الزوجة وسحب الزوج علاوة على ذلك، بالنسبة للنساء، توسط إسكات الذات في الارتباط بين عدم الرضا الزوجي وأعراض الاكتئاب. كما هو متوقع، كانت أعراض الاكتئاب أكثر ارتباطًا بكونها في الدور المطلوب للنساء أكثر من الرجال. تشير النتائج إلى أن تصورات التفاعلات مع الزوج، وكذلك التوقعات المتعلقة بالجنس لكيفية تفاعل كل من الزوج والزوجة، قد تكون ظواهر مهمة يجب معالجتها عند التفكير في الاكتئاب وعدم الرضا الزوجي لدى كل من الرجال والنساء.

3- دراسة (Steven R.H.BeachaGuy Bodenmannb 2010) وفي هذه الدراسة تم توثيق العلاقة بين الاكتئاب واختلال التفاعل الزوجي بشكل جيد، لكن دراسات قليلة فقط درست الاختلافات المرتبطة بالجنس في أنماط التفاعل الزوجي للأزواج مع شريك مكتئب. في هذه الورقة، قمنا بفحص الاختلافات في التواصل الزوجي الملحوظ في عينة مكونة من 62 زوجًا سويسريًا تقدموا لعلاج الاكتئاب. كان هناك 16 من الأزواج الذين يعانون من ضائقة زوجية مع زوجة مكتئبة، و21 من الأزواج غير المصابين بالاكتئاب والزوجة المكتئبة، و18 من الأزواج المضطربين بالزواج مع زوج مكتئب، و7 أزواج غير مصابين بالزواج مع زوج مكتئب. وجد أن سلوك التفاعل الزوجي يعتمد على الجنس، والاكتئاب، والضائقة الزوجية، وكذلك جنس الشريك المكتئب. تشير نتائجنا إلى الحاجة إلى نموذج يراعي الفوارق بين الجنسين للربط بين التفاعل الزوجي والاكتئاب.

4- دراسة (Christensen،A. ،Shenk, J. L & ، 1991) قارنت هذه الدراسة أنماط الاتصال والصراعات حول المسافة النفسية في 25 من الأزواج الذين لا يعانون من ضغوط، و 15 من الأزواج في العيادة، و 22 من الأزواج المطلقين. تتكون البيانات من تقارير استبيان تم ملؤها بشكل مستقل من قبل الأزواج والزوجات. كانت المجموعتان المنكوبتان، مقارنة بالأزواج غير المضطربين، يتمتعون بقدر أقل من التواصل البناء المتبادل، والمزيد من تجنب التواصل،

والمزيد من الطلب / الانسحاب من التواصل، والمزيد من الصراع على المسافة النفسية في علاقاتهم. بالإضافة إلى ذلك، كان لدى مجموعة المطلقين تواصل بنّاء أقل من مجموعة العيادة وأظهروا اتجاهًا لمزيد من الصراع على مسافة نفسية من مجموعة العيادة. تماشيًا مع الأبحاث السابقة، كان طلب الزوجة / سحب الزوج للتواصل عبر جميع المجموعات أكثر احتمالًا من طلب الزوج / سحب الزوجة للتواصل. تمت مناقشة النتائج من حيث أوجه القصور في المهارات ونماذج عدم التوافق للخلاف الزوجي.

5- دراسة (Cynthia S. Burggraf 2009) اقترحت هذه الدراسة أن توقعات الأدوار التي يتم التفاوض عليها شخصيًا من قبل الأزواج ستكون مؤشراً أفضل للتواصل حول الصراع الزوجي من نوع الجنس ومع ذلك، اقترحت الدراسة أيضًا أنه قد تكون هناك اختلافات بين الجنسين داخل مجموعات معينة من الأزواج الذين يؤيدون توقعات الأدوار المتباينة بين الجنسين. تم تصنيف الأزواج في مجموعات باستخدام تصنيف فيتزباتريك (1983). أشارت نتائج دراستين إلى أن نوع الزوجين كان مرتبطًا بشكل كبير بالتواصل حول الخلاف الزوجي. ومع ذلك، لم تكن هناك أي اختلافات واضحة بين الجنسين في التواصل ولا اختلافات بين الجنسين بين أنواع الزوجين. بدلاً من ذلك، أشارت النتائج إلى أن أساليب الصراع متبادلة بقوة لدرجة أن التأثير المتبادل في المحادثات يميل إلى إزالة الاختلافات الفردية بين المتحدثين. يقترح البحث أن عمليات التأثير المتبادل والمعتقدات والتوقعات الراسخة بشكل متبادل تمثل أساليب الصراع بشكل أكثر ملاءمة من الجنس البيولوجي.

6- دراسة (Yubo Hou, Feng Jiang, Xinrui Wang2018) أوضحت هذه الدراسة أن الالتزام الزوجي والرضا مرتبطان ارتباطًا وثيقًا، وقامت هذه الدراسة بفحص أنماط التفاعل غير المتكافئ بين الزوجين، من خلال عينة قوامها 400 من الأزواج الصينيين ووجدوا أن التواصل يتوسط العلاقة بين الالتزام الزوجي والرضا الزوجي، باستخدام نموذج الاعتماد المتبادل بين الفاعل والشريك، ووجدوا أن الأزواج والزوجات يظهرون ارتباطات غير متكافئة للالتزام الزوجي والتواصل والرضا على وجه التحديد، وبمقارنة الزوجات بالأزواج كانت الزوجات أكثر انسجامًا مع الالتزام الزوجي إلى الرضا الزوجي عبر التواصل.

4. منهجية الدراسة وإجراءاتها

1.4. منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ويحاول هذا المنهج أن يفسر ويقارن ويقيم من أجل التوصل إلى تعميمات ذات معنى تزيد رصيد المعرفة عن موضوع الدراسة.

2.4. مجتمع وعينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على الأزواج والزوجات في مدنية أبها في المملكة العربية السعودية، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (212) زوج وزوجة، وحيث تكون العينة الدراسة من 107 من الأزواج، و105 من الزوجات، والجدول رقم (1) يوضح العدد.

3.4. حدود الدراسة:

الحدود المكانية: مدينة أبها – المملكة العربية السعودية

الحدود الزمانية: 2021

4.4. خصائص عينة الدراسة:

توزيع عينة الدراسة حسب النوع:

جدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
الزوج	107	%50.5
الزوجة	105	%49.5
المجموع	212	%100.0

توزيع عينة الدراسة للزوجين حسب متغير العمر:

جدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة للزوجين حسب متغير العمر

العمر	الزوج		الزوجة	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
من 20 – 30 سنة	3	%2.80	15	%14.28
31- 40 سنة	36	%33.64	32	%30.47
من 41 – 50 سنة	55	%51.40	45	%42.85
من 51 – 60 سنة	13	%12.14	12	%11.42
أكثر من 60 سنة	0	%0	1	%0.95
المجموع	107	%100.0	105	%100.0

توزيع عينة الدراسة للزوجين حسب متغير المؤهل العلمي:

جدول رقم (3) توزيع عينة الدراسة للزوجين حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	الزوج		الزوجة	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
يقرأ ويكتب	0	%0	2	%1.90

ابتدائي	0	%0	1	%0.95
متوسط	1	%0.93	0	%0
ثانوي	10	%9.34	19	%18.09
جامعي	86	%80.37	75	%71.42
دراسات عليا	10	%9.34	8	%7.61
المجموع	107	%100.0	105	%100.0

توزيع عينة الدراسة للزوجين حسب متغير فارق العمر بين الزوجين:

جدول رقم (4) توزيع عينة الدراسة للزوجين حسب متغير فارق العمر بين الزوجين

فارق العمر بين الزوجين	الزوج		الزوجة	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	50	%46.72	62	%59.04
من 5 – 10 سنوات	50	%46.72	32	%30.47
من 11 – 15 سنة	5	%4.67	10	%9.52
من 16 – 20 سنة	2	%1.86	1	%0.95
المجموع	107	%100.0	105	%100.0

توزيع عينة الدراسة للزوجين حسب متغير مدة الزواج:

جدول رقم (5) توزيع عينة الدراسة للزوجين حسب متغير مدة الزواج

مدة الزواج	الزوج		الزوجة	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	8	%7.47	13	%12.38
من 5 – 10 سنوات	13	%12.14	12	%11.42
من 11 – 15 سنة	35	%32.71	23	%21.90
من 16 – 20 سنة	25	%23.36	57	%54.28
أكثر من 20 سنة	26	%24.29	0	%0
المجموع	107	%100.0	105	%100.0

توزيع عينة الدراسة للزوجين حسب متغير صلة القرابة:

جدول رقم (6) توزيع عينة الدراسة للزوجين حسب متغير صلة القرابة

صلة القرابة	الزوج		الزوجة	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%28.04	28	%26.67
لا	77	71.96	77	%73.33
المجموع	107	%100.0	105	%100.0

توزيع عينة الدراسة للزوجين حسب متغير وجود أبناء:

جدول رقم (7) توزيع عينة الدراسة للزوجين حسب متغير وجود ابناء

وجود ابناء	الزوج		الزوجة	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	99	%92.52	97	%92.38
لا	8	%7.48	8	7.62
المجموع	107	%100.0	105	%100.0

توزيع عينة الدراسة للزوجين حسب متغير طريقة الزواج:

جدول رقم (8) توزيع عينة الدراسة للزوجين حسب متغير طريقة الزواج

طريقة الزواج	الزوج		الزوجة	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الاهل	91	%85.04	87	%82.85
الزملاء	9	%8.41	11	%10.47
معرفة شخصية	6	%5.60	5	%4.76
عن طريق الخاطبة	1	%0.93	2	%1.90
المجموع	107	%100.0	105	%100.0

توزيع عينة الدراسة للزوجين حسب متغير معيار اختيار الزوج:

جدول رقم (9) توزيع عينة الدراسة للزوجين حسب متغير معيار اختيار الزوج

اختيار الزوج	الزوج	الزوجة

	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الدين	61	%57.01	53	%50.47
النسب	23	%21.49	40	%38.09
الجمال	20	%18.69	3	%2.86
المؤهل العلمي	30	%28.04	9	%8.57
المجموع	107	%100.0	105	%100.0

5.4. أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم إعداد الاستبانة خاصة بالأزواج، واستبانة خاصة بالزوجات اعتماداً على مراجعة الدراسات السابقة.

صدق الأداة:

يُقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه.

1- استبانة الأزواج:

صدق استبانة الأزواج

وتم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

أولاً: صدق المحكمين:

تم تقدير صدق أداة الدراسة بالاعتماد على صدق المحكمين، حيث تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس من العاملين بكليات التربية بالجامعات السعودية، وذلك للتأكد من الصدق الظاهري للأداة ومراجعة بنودها، وقد أيد المحكمون أداة الدراسة بصلاحيتها للتطبيق دون إجراء تعديلات ذات قيمة.

ثانياً: الاتساق الداخلي

صدق الاتساق الداخلي الاستبصار بالفروق السيكولوجية للزوج:

جدول رقم (10) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبصار بالفروق السيكولوجية للزوج والدرجة الكلية

		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
أولاً: معرفة درجة استبصار الزوج بالفروق العضوية بينه وبين الزوجة			
.1	تظهر التجاعيد في المرأة لأن جلدها أسمك من الرجل	0.473	0.000
.2	الأحبال الصوتية عند المرأة أقصر من حبال الرجل الصوتية	0.630	0.000

		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.3	دم المرأة أقل كثافة من دم الرجل لأن نسبة الكريات الحمراء في دم المرأة أقل من الرجل	0.682	0.000
.4	المرأة تحصل على الأكسجين بنسبة أقل من الرجل فيكون عدد مرات التنفس عندها أكبر مما عند الرجل	0.732	0.000
.5	الطاقة عند المرأة أقل من الرجل لاختلاف درجة حصولها على الأكسجين عن الرجل	0.722	0.000
.6	تمشي المرأة بطريقة مختلفة عن الرجل لاختلاف حجم وتركيبة العظام أي أن خطاها أقصر من خطى الرجل	0.562	0.000
.7	الشحوم عند المرأة تحت الجلد مباشرة لذلك هي تتميز بالدفء صيفاً والبرودة شتاءً	0.628	0.000
	ثانياً: معرفة درجة استبصار الزوج بنفسية الزوجة		
.1	المرأة أكثر تقبلاً للنقد من الرجل	0.331	0.000
.2	قابلية الحدس (التوقع والتكهن) عند النساء أقل مما عند الرجل	0.301	0.000
.3	المرأة تهتم بنفسها كثيراً على حساب الاهتمام بالآخرين وتقوية العلاقات معهم	0.474	0.000
.4	لا تشعر المرأة بمحورية دور الرجل في حياتها (التبعية والتعلق بالرجل)	0.419	0.000
.5	المرأة إرادة فاعلة منفذة والرجل إرادة موجهة محركة يسعى إلى تحريك إرادة المرأة نحو الفعل	0.391	0.000
.6	تشعر المرأة بأنها أقوى من الرجل وأن مكانتها محورية لأنها وعاء للبقاء والعاطفة واللذة	0.513	0.000
.7	تجمع المرأة بين النقيضين الألم واللذة والحب والكره	0.446	0.000
.8	تركيب المرأة الفسيولوجي والهرموني يساعدها على ثبات مشاعرها وقراراتها وسلوكياتها نسبياً	0.574	0.000
.9	عندما تشعر المرأة في بعض الأحيان بالرغبة في الحصول على شيء تفصح عنه لأنها منتبهة لاحتياجاتها	0.491	0.000
.10	المرأة غامضة نفسياً ومكشوفة بيولوجياً	0.545	0.000
.11	تحب المرأة بأذنها وقلبها وليس بعينها	0.467	0.000
	ثالثاً: معرفة درجة استبصار الزوج بالفروق الذهنية للزوجة		
.1	تتحول المرأة بسرعة وسهولة من حالة التفكير والتركيز إلى حالة	0.587	0.000

		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	الإحساس والعواطف		
.2	دماغ المرأة يحتوي على فصين أيمن وأيسر مثل الرجل يعملان سوية وبنفس القدر وليس هناك تخصص في الجزئيين مثل الرجل.	0.609	0.000
.3	النساء أفضل من الرجال في قوة الملاحظة والإدراك وسعة الأفق	0.704	0.000
.4	المرأة أكثر استيعاباً من الرجل ولديها القدرة على الإلمام بالموضوع المطروح أمامها	0.620	0.000
.5	المرأة تكتفي بالتلميح ولا تميل للتصريح عن رغباتها وغاياتها	0.715	0.000
.6	المرأة تفكيرها توسعي تهتم بالتفاصيل وليس بالعموميات	0.592	0.000
رابعاً: معرفة درجة استبصار الزوج بالجانب اللغوي للزوجة			
.1	تستخدم المرأة اللغة للتعبير عن مشاعرها	0.609	0.000
.2	تستخدم المرأة أسلوب التفضيل والمجازات والتعميمات والمبالغات	0.684	0.000
.3	المرأة تفكر بصوت مسموع لأن كلامها يشعرها بالتوازن والراحة عندما تكون متضايقة	0.584	0.000
.4	الحوار والتواصل بالنسبة للمرأة حاجة ضرورية ملحة	0.584	0.000
.5	المرأة قليلة الكلام في الخارج وكثيرة الكلام في المنزل لتتواصل مع الزوج	0.421	0.000
خامساً: معرفة درجة استبصار الزوج بالنقاط التي تحقق النجاح مع زوجته			
.1	كلما قدمت هدية غالية الثمن لزوجتي كلما حققت لنفسي نقاط نجاح أعلى عندها	0.304	0.000
.2	أبادر بتقديم الحل لزوجتي عند شكواها لي ما يضايقها	0.617	0.000
.3	لا أنصت لزوجتي ولا أنظر إليها إلا إذا كنت مقتنعاً بما تقول	0.273	0.000
.4	التعبير عن حب الزوجة يكون بالأفعال وليس بتكرار كلمات الحب مرات عديدة	0.540	0.000
.5	كتعبير عن الحب لزوجتي أقوم بعمل وإنجاز الأشياء الكبيرة لأن الأشياء الصغيرة ليست مهمة	0.646	0.000
.6	عند عودتي للمنزل أبدأ مباشرة بسؤال زوجتي ماذا أعدت من طعام	0.553	0.000
.7	سؤالي زوجتي عن يومها وماذا حصل فيه يضايقها	0.639	0.000
.8	تذكر المناسبات السعيدة مع الزوجة لا يعتبر حاجة مهمة بالنسبة لها	0.519	0.000

		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.9	لا أخبر زوجتي دائماً أنني سوف أتأخر حتى لو انتظرتني كثيراً	0.507	0.000
.10	عندما أشعر بحاجة للانسحاب والابتعاد عن المرأة لا أفهمها مسبقا بحاجتي إلى بعض الوقت للاختلاء بنفسي لأن ذلك من خصوصياتي كرجل	0.556	0.000
.11	عندما أكون في العمل فإن اتصالي بزوجتي والسؤال عنها والحديث معها حول موضوع ما نقطة سلبية لأنها سوف تتعود على ذلك	0.623	0.000

تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، واتضحت بأن جميع فقرات الاستبانة دالة إحصائياً عند 0.01

الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة a= 0.01، وهذا يشير إلى صدق أداة الدراسة.

ثبات الاستبانة:

تم تقدير ثبات الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية، باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كما في جدول (11) الآتي:

جدول (11) معامل الفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المحور	معامل الفا
الاستبانة ككل	0.836

الثبات= الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ

يتضح من النتائج الموضحة في جدول (11) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت جيدة للاستبانة ككل، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع.

وبذلك قد تم التأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

2- استبانة الزوجات:

صدق استبانة الزوجات:

وتم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

أولاً: صدق المحكمين:

تم تقدير صدق أداة الدراسة بالاعتماد على صدق المحكمين، حيث تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس من العاملين بكليات التربية بالجامعات السعودية، وذلك للتأكد من الصدق الظاهري للأداة ومراجعة بنودها، وقد أيد المحكمون أداة الدراسة بصلاحيتها للتطبيق دون إجراء تعديلات ذات قيمة.

ثانياً: الاتساق الداخلي:

صدق الاتساق الداخلي الاستبصار بالفروق السيكولوجية للزوجة:

جدول رقم (12) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبصار بالفروق السيكولوجية للزوجة والدرجة الكلية

		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	أولاً: معرفة درجة استبصار الزوج بالفروق العضوية بينه وبين الزوجة		
.1	لا تظهر التجاعيد في الرجل بسرعة لأن جلده أقل سماكة من المرأة	0.435	0.000
.2	الأحبال الصوتية عند الرجل أطول من حبال المرأة الصوتية	0.486	0.000
.3	دم الرجل أكثر كثافة من دم المرأة لأن نسبة الكريات الحمراء في دم الرجل أكثر من المرأة	0.697	0.000
.4	الرجل يحصل على نسبة اكسجين أكثر من المرأة لذلك يتنفس بصورة أعمق من المرأة	0.784	0.000
.5	الطاقة عند الرجل أكثر من المرأة لاختلاف درجة حصوله على الأكسجين عن المرأة	0.724	0.000
.6	يمشي الرجل بطريقة مختلفة عن المرأة لاختلاف حجم وتركيبة العظام أي أن خطاه اطول من خطى المرأة	0.458	0.000
.7	العضلات في جسم الرجل أكثر من الشحوم، وهذا يسهل عليه التخلص من الوزن الزائد	0.481	0.000
	ثانياً: معرفة درجة استبصار الزوج بنفسية الزوجة		
.1	الرجل أقل تقبلاً للنقد من المرأة	0.224	0.05
.2	قابلية الحدس (التوقع والتكهن) عند الرجل أكثر مما عند المرأة	0.297	0.000
.3	الرجل لا يهتم بنفسه كثيراً بل يحرص على الاهتمام بالآخرين وتقوية العلاقات معهم	0.470	0.000
.4	نقطتان للضعف عند الرجل: أمام المدح والثناء على التفوق والتميز، وأمام امرأة ذات أنوثة عالية تستدعي رجولته وتوقظها	0.353	0.000
.5	طمع الرجل أقل من المرأة لا يريد المزيد ويقنع بما لديه	0.493	0.000
.6	المرأة إرادة موجهة محركة تسعى إلى تحريك إرادة الرجل بينما	0.438	0.000

		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	الرجل إرادة فاعلة منفذة		
.7	من سمات الرجل أن لديه تكوين بيولوجي نفسي اجتماعي ويميل للارتباط العاطفي بأكثر من امرأة	0.419	0.000
.8	رغم التميز الذكوري للرجل لكنه يحمل قلب طفل أو مراهق حتى يدلل من الزوجة	0.464	0.000
.9	الرجل يحب بعينيه والمرأة تحب بأذنها وقلبها	0.254	0.000
.10	العمل والنجاح بالنسبة للرجل يعادل ويساوي الأمومة بالنسبة للأنثى	0.524	0.000
.11	محتوى علاقة الرجل بأمه يحدد علاقته بالمرأة بوجه عام سلباً أو إيجاباً	0364	0.000
ثالثاً: معرفة درجة استبصار الزوج بالفروق الذهنية للزوجة			
.1	يصعب على دماغ الرجل التحول بسرعة من حالة التفكير والتركيز إلى حالة الإحساس والعواطف	0.443	0.000
.2	دماغ الرجل يحتوي على فصين أيمن وأيسر لهما صفة التخصص كل فص يكون مسؤولا عن أمور معينة	0.361	0.000
.3	الرجال أقل من النساء في قوة الملاحظة والإدراك وسعة الأفق	0.628	0.000
.4	الرجل أقل استيعاباً من المرأة لأنه ينظر للأمور بشكل تركيزي وليس بشكل توسعي (لا ينظر لكل أجزاء الموضوع)	0.603	0.000
.5	الرجل يميل إلى التلميح والتصريح عن رغباته وغاياته	0.385	0.000
.6	الرجل يهتم بالعموميات وليس بالتفاصيل لذلك لا يحيط بكثير من تفاصيل الأماكن واحتياجات الأولاد أو مشكلاتهم	0.488	0.000
رابعاً: معرفة درجة استبصار الزوج بالجانب اللغوي للزوجة			
.1	الرجل يفضل الصمت دائماً ويستخدم لغته لإثبات حقيقة أو تحقيق ذات أو تحيق فوز معين	0.627	0.000
.2	كلام الرجل مرتب ومتسلسل ويختار كلامه بدقة وواقعية	0.722	0.000
.3	الرجل يفكر بصمت بدون صوت مسموع ويخمن الجواب الصحيح قبل أن يتحدث	0.666	0.000
.4	إجبار الرجل على الكلام من قبل الزوجة يزيد عنده لا شعورياً مقاومة الحديث	0.496	0.000
.5	الرجل كثير الكلام في الخارج وقليل الكلام في المنزل	0.444	0.000

		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
خامساً: معرفة درجة استبصار الزوج بالنقاط التي تحقق النجاح مع زوجته			
.1	يجب رفع الكلفة بيني وبين زوجي ولاستمرار الحب يجب عدم إحاطته بجو من الغموض	0.497	0.000
.2	عندما ينعزل زوجي وحيداً أبادر بتقديم الحل لأنني أخاف عليه وأحاول تلطيف جوه وأقف إلى جانبه	0.542	0.000
.3	عندما يفكر زوجي في مشكلة ما ليحلها يريد مني فقط أن أثق في قدرته على معالجة مشاكلة	0.350	0.000
.4	الاهتمام والرعاية بالزوج كثيراً والمبالغة في مساعدته تسعده ويسجل للزوجة كنجاح	0.557	0.000
.5	يغار الزوج عندما أفني نفسي في رعاية الأطفال والتضحية بكل شيء من أجلهم	0.397	0.000
.6	أفضل كزوجة أن يكون زوجي في حالة مرافقة مستمرة لي	0.599	0.000
.7	عندما يبتعد زوجي ويصمت لفترة محددة، أطارده بالسؤال والاهتمام من جميع الجوانب حتى أعيده لحالته الطبيعية	0.656	0.000
.8	زوجي سيسمع كلامي عندما يكون فيه ما يدل على مدحه والثناء عليه لأن ذلك من طبيعة الرجل	0.405	0.000
.9	مساعدة الزوجة زوجها في غير وقتها قد تجعله يشعر بالإهانة لأنه يفهمها بعدم ثقة زوجته به	0.333	0.000
.10	يرغب الزوج بأن يكون مصدر ثقة أكثر من الرعاية والاهتمام	0.283	0.000
.11	أنزعج من زوجي وأتضايق منه عندما يمر بتقلبات عاطفية لأنه يبتعد وينطوي وينعزل عني ولا يستجيب لمشاركتي إنه غير مبالي بي	0.440	0.000

تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، واتضحت بأن جميع فقرات الاستبانة دالة إحصائياً عند 0.01

الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة a= 0.01، وهذا يشير إلى صدق أداة الدراسة.

ثبات الاستبانة:

تم تقدير ثبات الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية، باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كما في جدول (13) الآتي:

جدول (13) معامل الفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المحور	معامل الفا
الاستبانة ككل	0.707

الثبات= الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ

يتضح من النتائج الموضحة في جدول (13) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت جيدة للاستبانة ككل، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع.

وبذلك قد تم التأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

5. نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

*** النتائج المتعلقة بالسؤال الأول؛ والذي ينص على: ما درجة استبصار الزوج بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوجة من حيث الفروق العضوية والنفسية والذهنية واللغوية؟**

وقد قام الباحث بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المقياس، وذلك حسب ما يوضحه الجدول (14) التالي:

جدول رقم (14) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المقياس استبصار الزوج بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوجة

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	الفروق العضوية			
.1	تظهر التجاعيد في المرأة لأن جلدها أسمك من الرجل	1.953	1.0019	65.10
.2	الأحبال الصوتية عند المرأة أقصر من حبال الرجل الصوتية	2.009	0.9585	66.96
.3	دم المرأة أقل كثافة من دم الرجل لأن نسبة الكريات الحمراء في دم المرأة أقل من الرجل	1.878	0.9969	62.60
.4	المرأة تحصل على الأكسجين بنسبة أقل من الرجل فيكون عدد مرات التنفس عندها أكبر مما عند الرجل	1.991	1.0007	66.36
.5	الطاقة عند المرأة أقل من الرجل لاختلاف درجة حصولها على الأكسجين عن الرجل	1.710	1.0001	57.00
.6	تمشي المرأة بطريقة مختلفة عن الرجل لاختلاف حجم وتركيبة العظام	2.663	0.6351	88.76

	أي أن خطاها أقصر من خطى الرجل			
.7	الشحوم عند المرأة تحت الجلد مباشرة لذلك هي تتميز بالدفء صيفاً والبرودة شتاءً	2.121	0.8984	70.70
	الدرجة الكلية الفروق العضوية	2.046	0.5905	68.20
الفروق النفسية				
.1	المرأة أكثر تقبلاً للنقد من الرجل	1.505	0.872	50.16
.2	قابلية الحدس (التوقع والتكهن) عند النساء أقل مما عند الرجل	1.935	1.002	64.50
.3	المرأة تهتم بنفسها كثيراً على حساب الاهتمام بالآخرين وتقوية العلاقات معهم	2.589	0.812	86.30
.4	لا تشعر المرأة بمحورية دور الرجل في حياتها (التبعية والتعلق بالرجل)	1.916	1.001	63.86
.5	المرأة إرادة فاعلة منفذة والرجل إرادة موجهة محركة يسعى إلى تحريك إرادة المرأة نحو الفعل	2.308	0.955	76.86
.6	تشعر المرأة بأنها أقوى من الرجل وأن مكانتها محورية لأنها وعاء للبقاء والعاطفة واللذة	2.421	0.911	80.70
.7	تجمع المرأة بين النقيضين الألم واللذة والحب والكره	2.664	0.751	88.80
.8	تركيب المرأة الفسيولوجي والهرموني يساعدها على ثبات مشاعرها وقراراتها وسلوكياتها نسبياً	1.953	1.003	65.10
.9	عندما تشعر المرأة في بعض الأحيان بالرغبة في الحصول على شيء تفصح عنه لأنها منتبهة لاحتياجاتها	2.402	0.920	80.06
.10	المرأة غامضة نفسياً ومكشوفة بيولوجياً	2.196	0.985	73.20
.11	تحب المرأة بأذنها وقلبها وليس بعينها	2.495	0.872	83.16
	الدرجة الكلية للفروق النفسية	2.217	0.478	73.90
الفروق الذهنية				
.1	تتحول المرأة بسرعة وسهولة من حالة التفكير والتركيز إلى حالة الإحساس والعواطف	2.626	0.783	87.53
.2	دماغ المرأة يحتوي على فصين أيمن وأيسر مثل الرجل يعملان سوية وبنفس القدر وليس هناك تخصص في الجزئيين مثل الرجل.	1.916	1.001	63.86
.3	النساء أفضل من الرجال في قوة الملاحظة والإدراك وسعة الأفق	2.289	0.961	76.30
.4	المرأة أكثر استيعاباً من الرجل ولديها القدرة على الإلمام بالموضوع المطروح أمامها	1.729	0.967	57.63

.5	المرأة تكتفي بالتلميح ولا تميل للتصريح عن رغباتها وغاياتها	2.065	1.002	68.83
.6	المرأة تفكيرها توسعي تهتم بالتفاصيل وليس بالعموميات	2.402	0.920	80.06
	الدرجة الكلية للفروق الذهنية	2.171	0.621	72.36
	الفروق اللغوية			
.1	تستخدم المرأة اللغة للتعبير عن مشاعرها	2.196	0.985	73.20
.2	تستخدم المرأة أسلوب التفضيل والمجازات والتعميمات والمبالغات	2.533	0.850	84.43
.3	المرأة تفكر بصوت مسموع لأن كلامها يشعرها بالتوازن والراحة عندما تكون متضايقة	2.308	0.955	76.93
.4	الحوار والتواصل بالنسبة للمرأة حاجة ضرورية ملحة	2.701	0.716	90.03
.5	المرأة قليلة الكلام في الخارج وكثيرة الكلام في المنزل لتتواصل مع الزوج	2.084	1.001	69.46
	الدرجة الكلية للفروق اللغوية	2.365	0.616	78.83
	الدرجة الكلية للمقياس الخاص بالزوج	2.168	0.377	72.26

أشارت النتائج في الجدول (14) إلى ما يلي:

1. درجة استبصار الزوج بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوجة من حيث الفروق العضوية كان بوزن نسبي (68.20%) وهي تمثل درجة متوسطة من الموافقة على استبصار الزوج بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوجة من حيث الفروق العضوية.
2. درجة استبصار الزوج بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوجة من حيث الفروق النفسية كان بوزن نسبي (73.90%) وهي تمثل درجة كبيرة من الموافقة على استبصار الزوج بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوجة من حيث الفروق النفسية.
3. درجة استبصار الزوج بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوجة من حيث الفروق الذهنية كان بوزن نسبي (72.36%) وهي تمثل درجة كبيرة من الموافقة على استبصار الزوج بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوجة من حيث الفروق الذهنية.
4. درجة استبصار الزوج بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوجة من حيث الفروق اللغوية كان بوزن نسبي (78.83%) وهي تمثل درجة كبيرة من الموافقة على استبصار الزوج بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوجة من حيث الفروق اللغوية
5. أن درجة استبصار الزوج بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوجة من حيث الفروق (العضوية والنفسية والذهنية واللغوية) كان بوزن نسبي (72.26%)، وهي تمثل درجة كبيرة من الموافقة على فقرات المقياس، وهذا يشير إلى أن هناك استبصار من الزوج بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوجة من حيث الفروق (العضوية والنفسية والذهنية واللغوية) وبدرجة كبيرة لدى الزوج تجاه زوجته.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني؛ والذي ينص على: ما درجة استبصار الزوجة بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوج من حيث الفروق العضوية والنفسية والذهنية واللغوية؟

وقد قام الباحث بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المقياس، وذلك حسب ما يوضحه الجدول (15) التالي:

جدول رقم (15) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المقياس استبصار الزوجة بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوج

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	الفروق العضوية			
.1	لا تظهر التجاعيد في الرجل بسرعة لأن جلده أقل سماكة من المرأة	1.991	1.004	66.36
.2	الأحبال الصوتية عند الرجل أطول من حبال المرأة الصوتية	2.581	0.817	86.03
.3	دم الرجل أكثر كثافة من دم المرأة لأن نسبة الكريات الحمراء في دم الرجل أكثر من المرأة	2.333	0.947	77.76
.4	الرجل يحصل على نسبة اكسجين أكثر من المرأة لذلك يتنفس بصورة أعمق من المرأة	2.124	0.997	70.80
.5	الطاقة عند الرجل أكثر من المرأة لاختلاف درجة حصوله على الأكسجين عن المرأة	2.162	0.991	72.06
.6	يمشي الرجل بطريقة مختلفة عن المرأة لاختلاف حجم وتركيبة العظام أي أن خطاه اطول من خطى المرأة	2.886	0.466	96.20
.7	العضلات في جسم الرجل أكثر من الشحوم، وهذا يسهل عليه التخلص من الوزن الزائد	2.771	0.639	92.36
	الدرجة الكلية للفروق العضوية	2.407	0.502	80.23
	الفروق النفسية			
.1	الرجل أقل تقبلاً للنقد من المرأة	2.314	0.953	77.13
.2	قابلية الحدس (التوقع والتكهن) عند الرجل أكثر مما عند المرأة	1.686	0.953	56.20
.3	الرجل لا يهتم بنفسه كثيراً بل يحرص على الاهتمام بالآخرين وتقوية العلاقات معهم	2.181	0.988	72.70
.4	نقطتان للضعف عند الرجل: أمام المدح والثناء على التفوق والتميز، وأمام امرأة ذات أنوثة عالية تستدعي رجولته وتوقظها	2.867	0.501	95.56
.5	طمع الرجل أقل من المرأة لا يريد المزيد ويقنع بما لديه	1.647	0.940	54.90

.6	المرأة إرادة موجهة محركة تسعى إلى تحريك إرادة الرجل بينما الرجل إرادة فاعلة منفذة	2.619	0.789	87.30
.7	من سمات الرجل أن لديه تكوين بيولوجي نفسي اجتماعي ويميل للارتباط العاطفي بأكثر من امرأة	2.428	0.907	80.93
.8	رغم التميز الذكوري للرجل لكنه يحمل قلب طفل أو مراهق حتى يدلل من الزوجة	2.619	0.789	87.30
.9	الرجل يحب بعينيه والمرأة تحب بأذنها وقلبها	2.752	0.661	91.73
.10	العمل والنجاح بالنسبة للرجل يعادل ويساوي الأمومة بالنسبة للأنثى	2.542	0.843	84.73
.11	محتوى علاقة الرجل بأمه يحدد علاقته بالمرأة بوجه عام سلباً أو إيجاباً	2.409	0.916	80.30
	الدرجة الكلية للفروق النفسية	2.369	0.330	78.96
	الفروق الذهنية			
.1	يصعب على دماغ الرجل التحول بسرعة من حالة التفكير والتركيز إلى حالة الإحساس والعواطف	2.581	0.817	86.03
.2	دماغ الرجل يحتوي على فصين أيمن وأيسر لهما صفة التخصص كل فص يكون مسؤولا عن أمور معينة	2.581	0.817	86.03
.3	الرجال أقل من النساء في قوة الملاحظة والإدراك وسعة الأفق	2.428	0.907	80.93
.4	الرجل أقل استيعاباً من المرأة لأنه ينظر للأمور بشكل تركيزي وليس بشكل توسعي (لا ينظر لكل أجزاء الموضوع)	2.485	0.878	82.83
.5	الرجل يميل إلى التلميح والتصريح عن رغباته وغاياته	2.657	0.757	88.56
.6	الرجل يهتم بالعموميات وليس بالتفاصيل لذلك لا يحيط بكثير من تفاصيل الأماكن واحتياجات الأولاد أو مشكلاتهم	2.867	0.501	95.56
	الدرجة الكلية للفروق الذهنية	2.600	0.382	86.66
	الفروق اللغوية			
.1	الرجل يفضل الصمت دائماً ويستخدم لغته لإثبات حقيقة أو تحقيق ذات أو تحيق فوز معين	2.771	0.639	92.36
.2	كلام الرجل مرتب ومتسلسل ويختار كلامه بدقة وواقعية	2.200	0.984	73.33
.3	الرجل يفكر بصمت بدون صوت مسموع ويخمن الجواب الصحيح قبل أن يتحدث	2.619	0.789	87.30
.4	إجبار الرجل على الكلام من قبل الزوجة يزيد عنده لا شعورياً مقاومة الحديث	2.829	0.562	94.30

5.	الرجل كثير الكلام في الخارج وقليل الكلام في المنزل	2.657	0.757	88.56
	الدرجة الكلية للفروق اللغوية	2.615	0.450	87.16
الدرجة الكلية للمقياس الخاص بالزوجة		2.468	0.245	82.26

أشارت النتائج في الجدول (15) إلى ما يلي:

1. درجة استبصار الزوجة بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوج من حيث الفروق العضوية كان بوزن نسبي (80.23%) وهي تمثل درجة كبيرة من الموافقة على استبصار الزوجة بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوج من حيث الفروق العضوية.
2. درجة استبصار الزوجة بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوج من حيث الفروق النفسية كان بوزن نسبي (78.96%) وهي تمثل درجة كبيرة من الموافقة استبصار الزوجة بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوج من حيث الفروق النفسية.
3. درجة استبصار الزوجة بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوج من حيث الفروق الذهنية كان بوزن نسبي (86.66%) وهي تمثل درجة كبيرة من الموافقة على استبصار الزوجة بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوج من حيث الفروق الذهنية.
4. درجة استبصار الزوجة بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوج من حيث الفروق اللغوية كان بوزن نسبي (87.16%) وهي تمثل درجة كبيرة من الموافقة على استبصار الزوجة بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوج من حيث الفروق اللغوية
5. أن درجة استبصار الزوجة بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوج من حيث الفروق (العضوية والنفسية والذهنية واللغوية) كان بوزن نسبي (82.26%)، وهي تمثل درجة كبيرة من الموافقة على فقرات المقياس، وهذا يشير إلى أن هناك استبصار الزوجة بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوج من حيث الفروق (العضوية والنفسية والذهنية واللغوية) بدرجة كبيرة لدى الزوجة اتجاه الزوج.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث؛ والذي ينص على: ما درجة استبصار الزوج بالنقاط التي تحقق النجاح مع زوجته؟

وقد قام الباحث بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المقياس، وذلك حسب ما يوضحه الجدول (16) التالي:

جدول رقم (16) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المقياس استبصار الزوج بالنقاط التي تحقق النجاح مع زوجته

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	كلما قدمت هدية غالية الثمن لزوجتي كلما حققت لنفسي نقاط نجاح أعلى عندها	2.252	0.972	75.06

2	أبادر بتقديم الحل لزوجتي عند شكواها لي ما يضايقها	2.757	0.656	91.90
3	لا أنصت لزوجتي ولا أنظر إليها إلا إذا كنت مقتنعاً بما تقول	1.859	0.994	61.96
4	التعبير عن حب الزوجة يكون بالأفعال وليس بتكرار كلمات الحب مرات عديدة	2.626	0.783	87.53
5	كتعبير عن الحب لزوجتي أقوم بعمل وإنجاز الأشياء الكبيرة لأن الأشياء الصغيرة ليست مهمة	2.065	1.002	68.83
6	عند عودتي للمنزل أبدأ مباشرة بسؤال زوجتي ماذا أعدت من طعام	1.579	0.911	52.63
7	سؤالي زوجتي عن يومها وماذا حصل فيه يضايقها	1.748	0.972	58.26
8	تذكر المناسبات السعيدة مع الزوجة لا يعتبر حاجة مهمة بالنسبة لها	1.617	0.928	53.90
9	لا أخبر زوجتي دائماً أنني سوف أتأخر حتى لو انتظرتني كثيراً	1.617	0.928	53.90
10	عندما أشعر بحاجة للانسحاب والابتعاد عن المرأة لا أفهمها مسبقا بحاجتي إلى بعض الوقت للاختلاء بنفسي لأن ذلك من خصوصياتي كرجل	2.308	0.955	76.93
11	عندما أكون في العمل فإن اتصالي بزوجتي والسؤال عنها والحديث معها حول موضوع ما نقطة سلبية لأنها سوف تتعود على ذلك	2.065	1.002	68.83
	الدرجة الكلية للمقياس	2.045	0.516	68.16

أشارت النتائج في الجدول (16) أن درجة استبصار الزوج بالنقاط التي تحقق النجاح مع زوجته كان بوزن نسبي (68.16%)، وهي تمثل درجة كبيرة من الموافقة على فقرات المقياس، وهذا يشير إلى أن هناك دور كبيرة لاستبصار الزوج بالنقاط التي تحقق النجاح مع زوجته.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع؛ والذي ينص على: ما درجة استبصار الزوجة بالنقاط التي تحقق النجاح مع زوجها؟

وقد قام الباحث بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المقياس، وذلك حسب ما يوضحه الجدول (17) التالي:

جدول رقم (17) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات استبصار الزوجة بالنقاط التي تحقق النجاح مع زوجها

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	يجب رفع الكلفة بيني وبين زوجي ولاستمرار الحب يجب عدم إحاطته بجو من الغموض	2.486	0.878	82.00

2	عندما ينعزل زوجي وحيداً أبادر بتقديم الحل لأنني أخاف عليه وأحاول تلطيف جوه وأقف إلى جانبه	2.581	0.817	86.03
3	عندما يفكر زوجي في مشكلة ما ليحلها يريد مني فقط أن أثق في قدرته على معالجة مشاكلة	2.714	0.703	90.46
4	الاهتمام والرعاية بالزوج كثيراً والمبالغة في مساعدته تسعده ويسجل للزوجة كنجاح	1.971	1.004	65.70
5	يغار الزوج عندما أفني نفسي في رعاية الأطفال والتضحية بكل شيء من أجلهم	2.371	0.932	79.03
6	أفضل كزوجة أن يكون زوجي في حالة مرافقة مستمرة لي	2.029	1.004	67.63
7	عندما يبتعد زوجي ويصمت لفترة محددة، أطارده بالسؤال والاهتمام من جميع الجوانب حتى أعيده لحالته الطبيعية	1.938	0.991	64.60
8	زوجي سيسمع كلامي عندما يكون فيه ما يدل على مدحه والثناء عليه لأن ذلك من طبيعة الرجل	2.619	0.789	87.30
9	مساعدة الزوجة زوجها في غير وقتها قد تجعله يشعر بالإهانة لأنه يفهمها بعدم ثقة زوجته به	2.048	1.003	68.26
10	يرغب الزوج بأن يكون مصدر ثقة أكثر من الرعاية والاهتمام	2.676	0.740	89.20
11	أنزعج من زوجي وأتضايق منه عندما يمر بتقلبات عاطفية لأنه يبتعد وينطوي وينعزل عني ولا يستجيب لمشاركتي إنه غير مبالي بي	2.543	0.843	84.76
	الدرجة الكلية للمقياس	2.352	0.391	78.40

أشارت النتائج في الجدول (17) أن درجة استبصار الزوجة بالنقاط التي تحقق النجاح مع زوجها كان بوزن نسبي (78.40%)، وهي تمثل درجة كبيرة من الموافقة على فقرات المقياس، وهذا يشير إلى أن هناك دور كبيرة لاستبصار الزوجة بالنقاط التي تحقق النجاح مع زوجها.

*** النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس؛ والذي ينص على هل هناك علاقة بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية من وجهة نظر الزوج؟**

وللإجابة عن السؤال تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة في تقديرات عينة الدراسة لوجهات النظر حول علاقة لاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية من وجهة نظر الزوج، والجدول (18) التالي يوضح ذلك:

جدول (18): نتائج اختبار العلاقة بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية من وجهة نظر الزوج

المحور	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	النتيجة
العلاقة بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية	0.150	0.123	غير دالة إحصائيا

أن معامل الارتباط بيرسون r المحسوبة أقل من قيمة "r" الجدولية على الدرجة الكلية للمقياس، ومستوى دلالة 0.123 وهو أكبر من 0.05، وهذا يعني أنه لا يوجد علاقة بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية من وجهة نظر الزوج.

*** النتائج المتعلقة بالسؤال السادس؛ والذي ينص على هل هناك علاقة بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية من وجهة نظر الزوجة؟**

وللإجابة عن السؤال تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة في تقديرات عينة الدراسة لوجهات النظر حول علاقة الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية من وجهة نظر الزوجة، والجدول (19) التالي يوضح ذلك:

جدول (19): نتائج اختبار علاقة بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية من وجهة نظر الزوجة

المحور	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	النتيجة
العلاقة بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية	0.261	0.007	دالة إحصائيا

أن معامل الارتباط بيرسون r المحسوبة أكبر من قيمة "r" الجدولية على الدرجة الكلية للمقياس، ومستوى دلالة 0.007 وهو أقل من 0.05، وهذا يعني أنه يوجد علاقة بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية من وجهة نظر الزوجة.

*** النتائج المتعلقة بالسؤال السابع؛ والذي ينص على هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية بين الزوجين، ونجاح أساليب التواصل بينهما؟**

وللإجابة عن السؤال تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة في تقديرات عينة الدراسة لوجهات النظر حول علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية بين الزوجين، ونجاح أساليب التواصل بينهما، والجدول (20) التالي يوضح ذلك:

جدول (20): نتائج اختبار علاقة بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية بين الزوجين، ونجاح أساليب التواصل بينهما

المحور	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	النتيجة
العلاقة بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية بين الزوجين، ونجاح أساليب التواصل بينهما	0.759	0.000	دالة إحصائيا

أن معامل الارتباط بيرسون r المحسوبة أكبر من قيمة "r " الجدولية على الدرجة الكلية للمقياس، ومستوى دلالة 0.000 وهو أقل من 0.05، وهذا يعني أنه يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية بين الزوجين، ونجاح أساليب التواصل بينهما.

*** النتائج المتعلق بالسؤال الثامن، والذي ينص على هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى استبصار الاختلافات السيكولوجية تعزي لمتغير (الزوج- الزوجة)؟**

وللإجابة عن السؤال تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لإيجاد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى استبصار الاختلافات السيكولوجية تعزي لمتغير (الزوج- الزوجة)، والجدول رقم (21) يظهر النتيجة.

جدول رقم (21) يوضح نتائج اختبار t حول مستوى استبصار الاختلافات السيكولوجية تعزي لمتغير (الزوج- الزوجة)

المجال	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة	النتيجة
استبصار الزوجين بالفروق العضوية بينهما	الزوج	107	2.046	0.617	4.651-	0.000	داله عند 0.05
	الزوجة	105	2.406	0.502			
استبصار الزوجين بالفروق النفسية بينهما	الزوج	107	2.250	0.462	2.489-	0.014	داله عند 0.05
	الزوجة	105	2.387	0.322			
درجة استبصار الزوجين بالفروق الذهنية بينهما	الزوج	107	2.099	0623	7.454-	0.000	داله عند 0.05
	الزوجة	105	2.631	0.386			
درجة استبصار الزوجين بالفروق اللغوية بينهما	الزوج	107	2.375	0.547	2.705-	0.007	داله عند 0.05
	الزوجة	105	2.558	0.425			
درجة استبصار الزوجين بالفروق بالنقاط التي تحقق النجاح بينهما	الزوج	107	2.024	0.526	4.918 -	0.000	داله عند 0.05
	الزوجة	105	2.339	0.394			

يتضح من الجدول السابق:

1. معامل قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة الجدولية t لمتوسط استجابة عينة الدراسة حول استبصار الزوجين بالفروق العضوية بينهما، ومستوى دلالة 0.000 وهو أقل من 0.05، وهذا يعني أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة استبصار الزوجين بالفروق العضوية بينهما تعزي لمتغير (الزوج- الزوجة)، والفروق لصالح الزوجة.
2. معامل قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة الجدولية t لمتوسط استجابة عينة الدراسة حول استبصار الزوجين بالفروق العضوية بينهما، ومستوى دلالة 0.000 وهو أقل من 0.05، وهذا يعني أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة استبصار الزوجين بالفروق النفسية بينهما تعزي لمتغير (الزوج- الزوجة)، والفروق لصالح الزوجة.
3. معامل قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة الجدولية t لمتوسط استجابة عينة الدراسة حول استبصار الزوجين بالفروق العضوية بينهما، ومستوى دلالة 0.000 وهو أقل من 0.05، وهذا يعني أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة استبصار الزوجين بالفروق الذهنية بينهما تعزي لمتغير (الزوج- الزوجة)، والفروق لصالح الزوجة.
4. معامل قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة الجدولية t لمتوسط استجابة عينة الدراسة حول استبصار الزوجين بالفروق العضوية بينهما، ومستوى دلالة 0.000 وهو أقل من 0.05، وهذا يعني أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة استبصار الزوجين بالفروق اللغوية بينهما تعزي لمتغير (الزوج- الزوجة)، والفروق لصالح الزوجة.
5. معامل قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة الجدولية t لمتوسط استجابة عينة الدراسة حول استبصار الزوجين بالفروق العضوية بينهما، ومستوى دلالة 0.000 وهو أقل من 0.05، وهذا يعني أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة استبصار الزوجين بالفروق بالنقاط التي تحقق النجاح بينهما تعزي لمتغير (الزوج- الزوجة)، والفروق لصالح الزوجة.

6. خلاصة النتائج

من خلال الاجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها تم التوصل إلى النتائج التالية:

1. هناك دور كبير لاستبصار الزوج بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوجة من حيث الفروق العضوية والنفسية والذهنية واللغوية، من وجهة نظر الزوج.
2. أن هناك دور كبير لاستبصار الزوجة بالاختلافات السيكولوجية لدى الزوج من حيث الفروق العضوية والنفسية والذهنية واللغوية، وجهة نظر الزوجة.
3. أن هناك دور كبير لاستبصار الزوج بالنقاط التي تحقق النجاح مع زوجته.
4. أن هناك دور كبير لاستبصار الزوجة بالنقاط التي تحقق النجاح مع زوجها.
5. لا يوجد علاقة بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية من وجهة نظر الزوج.
6. يوجد علاقة بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية وتقليل الخلافات الزوجية من وجهة نظر الزوجة.
7. يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستبصار بالاختلافات السيكولوجية بين الزوجين.
8. يوجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة استبصار الزوجين بالفروق العضوية بين الزوج والزوجة لصالح الزوجة، كما توجد فروق في درجة استبصار الزوجين بالفروق النفسية لصالح الزوجة أيضا، كما توجد فروق في استبصار الزوجين

بالفروق الذهنية لصالح الزوجة، وتوجد فروق في درجة استبصار الزوجين بالفروق اللغوية الزوجة لصالح الزوجة، بالإضافة إلى وجود فروق في استبصار الزوجين بالفروق بالنقاط التي تحقق النجاح لصالح الزوجة.

7. التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة توصي الباحث بما يلي:

1. اعتماد المحاكم الشرعية دورات إرشادية كشرط لإجراء عقد القران، وخاصة للفئة العمرية 21 سنة فأقل، وذوي الفئات الأقل في المستوى تعليمي.
2. توزيع نشرات إرشادية من قبل المحكمة الشرعية قبل عقد القران تبين واجبات وحقوق الزوج والزوجة.
3. زيادة القرب بين الأزواج عن طريق المشاعر والأحاسيس والأفكار، وجميعها تعزز التقارب بين الزوجين، ويساهم في نجاح التواصل الزواجي بينهما مما يساهم في تقليل مستوى الاختلافات بين الزوجين.
4. التواصل والحوار الزوجي هو ركيزة العلاقة بين الزوجين، لتحقيق التوافق بين الزوجين.
5. على الأزواج أن يتكيفوا مع بعضهم البعض في العادات والحاجات والأهداف والمزاج وما يحبونه وما يكرهونه.
6. تدريب متخصص من قبل مراكز التنمية الاجتماعية ومراكز الإرشاد الأسري على تنمية مهارات التواصل بين الزوجين.
7. تطوير المناهج بوزارة التعليم وإدراج مادة تتعلق بمهارات التواصل ضمن المقررات التي تدرس بالمرحلة الثانوية للجنسين، وخاصة الحياة الزوجية.
8. العمل على غرس وترسيخ ثقافة التفاوض الإيجابي لدى الأزواج عامةً وحديثي الزواج منهم خاصةً بإقامة دورات تدريبية.

8. مراجع الدراسة:

1.8. المراجع العربية

العزة، سعيد (2019م) الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، ط6، الأردن، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع

الشربيني زكريا وصادق، يسرية وأنسي، أيمن ومطحنة، السيد (2015) علم نفس النساء، السعودية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية

هريدي، عادل، وقليوبي، خالد (2014) علم نفس الشخصية مدخل ونظريات، جدة، ط1، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع

بخيت، محمد ومحمد، محمود ومصطفى، على وحمزة، أحمد (2010م) التنشئة الاجتماعية، الرياض: مكتبة الرشد.

أبو سلامة، أسامة (2008) شريك حياتي افهمني، مصر، شبرا، ط1، دار الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع

زهران، حامد عبد السلام (2005) التوجه والإرشاد النفسي، مصر، القاهرة، ط4، الشركة الدولية للطباعة

دراز، إيمان السيد (2020) تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين كما تدركها الزوجة وعلاقتها بالاغتراب الأسري لدى الأبناء، جامعة المنصورة، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي

عجاجة، صفاء أحمد (2020) التنمر الزواجي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى المرأة، جامعة بنها، مجلة كلية التربية

العتيبي، بدرية (2020) تصميم برنامج إرشادي لتطوير مهارات التواصل الزواجي في الأسرة السعودية، مجلة جامعة الجوف للعلوم الإنسانية

المختار، سمير وجمعة، نجاح (2020) التواصل الأسري وانعكاسه على الاستقرار الأسري، دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بجامعة الزاوية بليبيا

الشهري، شهرة و الكشكي، مجدة (2020) التواصل الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط

عارف، دينا سالم (2019) الخصائص السيكومترية لمقياس العنف الزواجي، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية

محمد، نيروز، (2018) أطروحة دكتوراه نحو بناء نظرية في الإرشاد الأسري من منظور تربوي إسلامي، جامعة اليرموك

شعيبي، انعام أحمد، وموسى، منى حامد (2017) أثر استخدام خدمات وسائل الاتصال التكنولوجية على التواصل الزواجي، جامعة عين شمس، مجلة القراءة والمعرفة

محمد، فاطمة سيد (2017) الرضا الزواجي وعلاقته بالعوامل الوقائية للصمود النفسي، الجمعية المصرية للدراسات النفسية

الشاعر، جميل محمد وأبو حمادة، مروة خليل (2017) المتغيرات الاجتماعية والثقافية لمشاكل الحياة الزوجية، غزة، رابطة الأدب الحديث

الحواري، آمنة مصطفى (2017) القدرة التنبؤية لدرجة التشابه في السمات الشخصية واشكال الاتصال بين الزوجين في التوافق الأسري، جامعة اليرموك، مجلة جامعة الخليل للبحث

خلاصي، محمد (2015) اتجاهات الأزواج نحو التوافق الزواجي، جامعة منتوري قسنطينة، مجلة العلوم الإنسانية

حسانين، خالد محمد (2015) آليات تفعيل البرامج الجماعية للحد من النزاعات الزوجية للمتزوجين حديثاً، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين

الزامل، الجوهرة فهد والمشعل، مضاوي عبد العزيز وحجازي، هدى محمود، والشرقاوي، نجوى إبراهيم (2015) تكيف الزوجين العاملين السعوديين مع متطلبات الحياة الأسرية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، عمادة البحث العلمي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

عبد الله، نورهانا إبراهيم (2013) الفرق بين الرجل والمرأة، الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

النعيمي، طارق (2006) سيكولوجية الرجل والمرأة، لبنان، ط3، دار إحياء العلوم

منصور، عايدة (2009) العوامل المؤثرة في الانفصال العاطفي بين الزوجين والآثار المترتبة عليه من وجهة نظر عينة من الزوجات في الأردن، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

2.8. المراجع الأجنبية:

Gray ،John (2021) men are from Mars, Women Are from Venus -JARIR BOOKSTOR

Sher, T. G., & Baucom, D. H. (1993). Marital communication: Differences among martially distressed, depressed, and nondistressed-nondepressed couples. Journal of Family Psychology

Lisa A. Uebelacker, Emily S. Court age, Mark A. Whitman First Published December 1 (2003) Correlates of Depression and Marital Dissatisfaction: Perceptions of Marital Communication Style

Steven R.H.Beacha, GuyBodenmannb, Volume 41, Issue 3, and September (2010), Pages 306-316 Depression, Marital Satisfaction and Communication in Couples: Investigating Gender Differences

Christensen, A., & Shank, J. L. (1991). Communication, conflict, and psychological distance in

Non distressed, clinic, and divorcing couples. Journal of Consulting and Clinical Psychology.

Cynthia S. Burg Graf & Alan L. Sillars 02 June 2009 A critical examination of sex differences in marital communication Pages 276-294 | Published online

Yugo, Hou, Feng Jiang, Xinrui Wang First published: 10 January 2018, Marital commitment, communication and marital satisfaction: An analysis based on actor

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v3.27.5